الفصل السادس

أنواع البرامج التليفزيونية النوعية

أ) وتشمل :

- الأشكال غير كاملة النص.
- الأشكال كاملة النص.

ب) الإعلانات التليفزيونية النوعية.

أنواع البرامج التليفزيونية النوعية Classification of TV Programes

من الملاحظ أن التليفزيون النوعي يحظى بصنوف متنوعة من الأشكال البرامجية وكل شكل من هذه الأشكال يوظف لخدمة قطاع معين، وله هدف محدد، وهذا بدوره أدى إلى تعدد وتنوع الأشكال البرامجية التليفزيون النوعيية،وعدم الاستقرار على تصنيف واحد للبرامج التليفزيونية النوعية.

لقد شغل هذا الموضوع بال الباحثين والعاملين فى مجال التليفزيون على حد سواء وخاصة المهتمين بالانتاج والتخطيط والتنفيذ البرامجى، وتعتبر قضية الاختلاف فى تحديد المعايير لتصنيف البرامج من المشاكل التى تؤثر سلبا على التوفيق بين حاجات المشاهد ورغباته Needs and Desires إذا وصل الاختلاف الى درجة عدم وضوح الرؤية فى آلية تصنيف البرامج فالبرنامج الذى يصنف فى دولة أو محطة معينة ضمن البرامج الثقافية قد يصنف فى دولة أو محطة آخرى ضمن البرامج التعليمية أو ضمن البرامج الفئوية أو حتى ضمن برامج المنوعات، إن تفاقم هذا الإختلاف حدى ببعض المنظمات التليفزيونية العربية.

ومن الملاحظ أن للسينما أثر واضح على الصورة التليفزيونية، ويتجلى ذلك فى حركة الكاميرا، وطريقة حركتها، وأيضاً طريقة الإضاءة المستخدمة، والأسلوب المتبع فى عمليات القطع، ومن الملاحظ أن الصورة التليفزيونية النوعية لا تخضع لتأثير السينما فقط، بل تخضع أيضاً لتأثير المسرح، ويتجلى ذلك بوضوح فى الحركة أمام الكاميرا، حيث أن الحركة فى التليفزيون النوعي تأخذ الشكل الهرمى، فى حين أن الحركة فى المسرح تأخذ شكل عرضى، ويتضح بوضوح تأثير المسرح على التليفزيون النوعي أثناء عملية تقطيع النصوص سواء كان ذلك إلى مشاهد أو مناظر أو لقطات تدور فى نطاق زمنى محدد، ومكان محصور بالاستوديو، وبذلك تدخل معظم وسائل الإتصال فى عملية التأثير على التليفزيون النوعي.

والتليفزيون النوعي كوسيلة بصرية سمعية قد اخذ ملمح شكله الصوتى من الوسيلة الأم وهى (الاذاعة المسموعة) ولذا فليس بغريب أن يفاجأ المتتبع بالدراسة بأن يجد معظم محطات التليفزيون النوعي فى العالم قد أشرف على نشأتها وريادتها ورسم طريقها القيادات الاذاعية التى عملت فى مجال الراديو، وليس فى الجانب الإدارى فحسب، وإنما أيضاً البرامج من حيث الإعداد والكتابة والتقديم والإخراج وكذلك فى أشكال برامج التليفزيون النوعي نفسها والتى يمكن أن نلحظ اقترابها من الاذاعة المسموعة.

تختلف البرامج نوعيا باختلاف الهدف المنشود من البرامج فهناك البرنامج التثقيفى أو التعليمى أو الترويحى أو السياسى أو السياحى.. إلى غير ذلك من أهداف. ومن الواضح أن كل نوع من هذه الأنواع يختلف عن الآخر من حيث مادته أو شكله العام أو الاسلوب المستخدم فى إعداده، وإخراجه كما يلاحظ أن التصنيف على أساس النوع ليس تصنيفاً جامداً على الإطلاق، فيمكن أن تتعدد أهداف البرنامج بأن يكون تثقيفيا أو ترويحياً أو تعليمياً أو سياسياً، او سياحياً، أو دعائياً.. الخ.

وبالنظر الى تصنيفات برامج التليفزيون النوعي نجد أن البرامج من حيث الشكل أو التقنية أو الفورمات المستخدمة فى تحقيق هدف البرنامج. وهنا يمكن أن نتعرف على الحديث المباشر أو الندوة أو المقابلة أو الريبورتاج.. الخ. وهى أشكال أو تقنيات بدأت قبل ظهور التليفزيون النوعي فى الصحافة أو الراديو ثم انتقلت الى التليفزيون النوعي بعد أن طوعت لمتطلبات الوسيلة الجديدة، وأهمها دخول عنصرى الصورة.. والآنية.

ويلاحظ أن التطور المستمر فى الاستخدامات التليفزيون النوعيية ينحو الى تذويب الفوارق بين الأنواع والأشكال التليفزيون النوعيية.

بعض أشكال (تصنيفات) البرامج التليفزيونية النوعية:

إن شكل البرنامج التليفزيوني النوعي لابد وأن ينبع عن كون التليفزيون النوعي وسيلة ذات كيان فنى مستقل، وله سمته وشخصيته، ومن هنا فإن للتليفزيون قوالبه وأشكاله البرامجية المتفردة وفق متطلباته واحتياجاته.

لقد ظهرت عدة تصنيفات للبرامج التليفزيونية النوعية يمكن التطرق الى بعضها كالآتى:

التصنيف الأول :

١-نشرات الأخبار والتعليق

أ)الأخبار الخاصة والمحلية.

ب)أخبار الأعمال اليومية.

جـ)الأخبار العامة.

د)الأخبار المؤثقة صوريا أو فيلمياً.

٢-الدعاية والإعلان.

٣-البرامج التعليمية وتشمل الدروس المدرسية وتعليم الكبار وبرامج الأطفال والشباب.

٤-برامج المنوعات: وتشمل الموسيقى والغناء والمسرح والمسلسلات والمسابقات والألعاب المختلفة.

٥-البرامج الأدبية والفنية والعلمية : وتشمل الموسيقى والمسرح والشعر والقصص والنقد والفنون الأدبية والعلوم.

٦-البرامج الخاصة بالأقليات : وتشمل الدروس اللغوية والبرامج الخاصة بالثقافة والتراث.. الخ.

٧-برامج موجهة الى فئات خاصة من المشاهدين: مثل البرامج الدينية، الزراعية، الصحية، والبرامج الفئوية مثل برامج الأطفال، الشباب، المرأة، الرجل، القوات المسلحة.. الخ.

التصنيف الثانى :

أ)البرامج التعليمية

٢-البرامج الإعلانية

٣-برامج تعتمد على إتصالات المشاهدين الهاتفية

التصنيف الثالث :

يعتمد على الشكل والمضمون وطبيعة المشاركة الجماهيرية ونوع وطبيعة البث، وأصل أو منشأ الإنتاج أو طبيعة ونوع الجمهور المستهدف، ومجال البث (محلى، وطنى، عالمى)

التصنيف الرابع :

هو التصنيف الذى يعتمد على مبدأ الإطار العام للنص ويصنف البرامج الى صنفين رئيسين هما :

١-الأشكال غير كاملة النص

٢-الأشكال كاملة النص

١-الأشكال غير كاملة النص SemiScript

وتعتبر من أبسط أنواع الكتابة، وتتطلب من مؤلفها أو محررها أن يكون ملما بموضوعها، حتى يتمكن من إعداد أفكارها التى تظهر فى شكل تحاور حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولاها البرنامج أو عن طريق سرد مجموعة من الحقائق يقدمها المذيع مصحوبة بمادة مصورة على أفلام أو شرائط فيديو أو وسائل إيضاح، مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة وانسجام الأفكار وترتيبها بشكل يسهل تتبعها واستيعابها، وتحتاج من الكاتب ثقافة واسعة، وكثرة إطلاع، وأسلوب بسيطا خفيفا.

وهى النصوص التى تكتب (جزئيا) ويبقى النص مفتوحاً لتصرف مقدم البرنامج على ضوء النقاط والخطوط الرئيسية للبرنامج.

وهذا الشكل من الانتاج يتطلب من المنتج ان يكون ملما بموضوعاته،

حتى يتمكن من إعداد وسرد أفكاره التى تظهر فى شكل تحاور حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولى البرنامج توضيحها، أو تساؤل يسعى البرنامج للإجابة عليه، أو سرد لمجموعة من الحقائق يعرضها مقدم البرنامج مصحوبة بمادة مصورة سواء على أفلام أم شرائط فيديو أم وسائل إيضاح مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة ومدى انسجام الأفكار مع بعضها،وترتيبها بشكل يسهل تتبعها واستيعابها.

وأهم الأشكال البرامجية غيركاملة النص هى :

١- الأشكال الوصفية Demonstration format

٢- الاشكال الحوارية interviewformat

٣- شكل المجلة TV Magazine format

٤- الشكل الجماهيرى Audience Participation Format

٥- شكل برامج المنوعات Variety Format

٦- شكل المسابقات Contest Format

٧- شكل المحكمة Court Room Format

٨- قالب الفيلم ومقدم البرامج Film and Master of Coremonies format

ويمكن أن نقول أن أنماط النصوص البرامجية غير الكاملة لا تعبر بشكل مباشر وصريح عن وجهة نظر كاتبها، وإنما هى عملية طرح لمشكلة أو موضوع يهم غالبية جمهور المشاهدين يعرض عليهم أصوله ومسبباته ويوضح لهم طرق علاجه، إنطلاقا من دور التليفزيون النوعي كمصدر هام من مصادر المعرفة، والتى يمكن استخدامها فى تحسين أحوال مشاهديه.

وكاتب هذا النمط من النصوص لا يسطر مجرد كلمات أو عبارات فحسب، وإنما يسجل أفكاره مرتبة، ويمكن تحويلها إلى صور سمعية بصرية تعالج الفكرة أو القضية التى يعرضها، كما أن الكاتب يوضح للمشتركين فى البرنامج أو

لمقدم البرنامج خط السير أو المنهج الذى يسير عليه أو يتبعه لحظة البث أوالتسجيل، وما على المشترك إلا أن يتولى إعداد ما سيقدمه بنفسه من خلال هذا البرنامج.

ويتوقف إعداد هذه البرامج، على تحديد المعلومات والأهداف المراد تحقيقها من عرض مثل هذه البرامج على الجماهير، ومن الملاحظ أن لكل برنامج أسلوباً خاصاً به وطريقة عرض تتمشى مع هذا الأسلوب، فمثلاً نجد أن البرامج المقدمة للمرأة تختلف عن البرامج المقدمة للرجل والبرامج التى تخاطب الأطفال تختلف عن برامج المراهقين أو الشباب.

ومن هنا نؤكد على حقيقة مقتضاها أن الكلمات التى تنطلق على لسان المذيع الى المشاهدين هى أهم ما فى الموضوع (وتتبع أهميتها فى ترجمة الأفكار والأهداف التى يحويها النص الى عبارات توجه الى جماهير المشاهدين تعرض بشكل مشوق جذاب وذلك حتى تقدم للمشاهدين عمل مفيد يرضى عنه.

وسنتناول بعض هذه الاشكال بالشرح كالآتى:

أولاً : الأشكال الوصفية (الفئوية) Demonstation Format

يعتمد هذا الشكل البرامجى على مذيع من طراز خاص، هو المذيع النجم، والذى يتميز بالقدرة على جذب المشاهد وإيجاد نوع من الود بينه وبين المشاهد، وينتمى ذلك الشكل البرامجى الى البرامج البسيطة ومن الملاحظ أن المحتوى الذى يقدم فى مثل هذه البرامج لا تمثل أهمية بالنظر الى الشخصية التى تقوم بتقديم مثل هذه البرامج.

ومن أهم المضامين التى يناسبها ذلك الشكل الأخبار البرامج التى تخاطب فئات بعينها مثل البرامج الموجهة إلى (المرأة، العمال، الزراع، الخ) وهى البرامج التى تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير.

وكتابة هذه البرامج وإعدادها ليست من الأمور السهلة أو التى يمكن لأى محرر أو معد أن يجيدها، فكتابة مثل هذه البرامج فى التليفزيون النوعي أصبحت فنا له

قواعده وأصوله، ولابد أن يتوافر لهؤلاء الذين يكتبون فى مثل هذه البرامج الاطلاع الواسع، والثقافة الشاملة فى سائر فنون المعرفة، وإذا قدم أحداثاً تاريخية وحقيقية فيجب مراعاة ان تكون صادقة، تستند إلى اساس من الواقع، أما إذا كان يقدم معلومات وأحداُ وحقائق علمية، فيجب أن تكون سهلة الفهم، قريبة الى أذهان ومخيلة جمهورة من الأطفال، مع ضرورة أن يوفر لها عنصر الحركة، مع عدم الإسهاب أو الإطالة فى سرد الأحداث ن حتى لا يصعب تتبعها من قبل المشاهدين، مع الوضوح التام لأنه من الطبيعى الا يهتم المشاهد بما لا يفهمه.

وقد يكون معد البرنامج هو مقدمه، وفى هذه الحالة فعليه أن يتعرف على خصائص جمهورة من المشاهدين سواء كانوا أطفالا أو كانوا من الشباب أو من النساء.

ونظراً لأهمية مثل هذه النوعية من البرامج فلها مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيها وهى كالآتى :

١- تزكية المواد التى تناسب لهذا الشكل وتجذب عدد أكبر من المشاهدين.

٢- فى حالة الاستعانة ببعض الشخصيات يجب أن يكون الاختيار فى مكانه الصحيح من ناحية صورة الضيف وطريقة معالجته للموضوع ببساطة، خاصة إذا كان من التليفزيون النوعياء.

٣- أن ينظم البرنامج فى طريقة عرضه، بشكل جذاب للمشاهدين، مع إيجاد نوع من الترابط بينهم.

٤- لزيادة ربط البرنامج بالمشاهدين تقدم بعض خطابات المشاهدين فى البرنامج بحيث يقوم المقدم بقراءتها على شاشة بشرط أن تكون الخطابات المختارة ذات أهمية وطابع مسلى الى حد ما، الاهتمام بعرض آراء وخطابات المشاهدين، وذلك عن طريق قراءتها بواسطة المذيع وهذا يعطى انطباع للمشاهد أنه يحظى باهتمام من قبل القائمين على البرنامج.

٥- يجب أن يكون موضوع البرنامج فى مستوى المشاهد المتوسط من حيث اللغة او المعطيات العلمية وأن يكون الموضوع لصيقا بالحياة العامة كما

يجب ايضا أن لا يدخل مقدم البرنامج فى تفصيل الموضوع الدقيقة حتى لا يفقد الموضوع جاذبيته، خاصة وأن مشاهد التليفزيون النوعي هو المشاهد العادى.

وكما سبقت الاشارة فإن هذا الشكل من الانتاج تندرج تحت برامج الخدمات العامة والقطاعات الجماهيرية فيما يعرف اصطلاحاً ببرامج الفئات، و التليفزيون النوعي عادة يقدم العديد من البرامج الفئوية والمتخصصة ليرضى رغبات واهتمامات المشاهدين المتنوعة حيث يقدم برامج للطوائف ذات القطاعات الجماهيرية مثل الأطفال، الشباب، المراة، العمال، الفلاحين، كبار السن، المعوقين، ولكل مرحلة خصائصها وموضوعاتها التى تناسبها.

البرامج الإخبارية التليفزيونية النوعية

أهم ما تحرص المحطة التليفزيونية النوعية على تقديمه، وغالباً ما تخضع للإشراف والتوجيه المباشرين للدولة.. باعتبارها تمثل حق النظام السياسى فى عرض الاحداث المحلية والعالمية من وجهة نظرها بما يكفل تدعيم رؤيتها السياسية ونقلها الى المواطنين. وهو حق مشروع لا مجال للحيادية فيه أو أن يترك لهوى حزبى أو حتى مهنى ولكن التطور المذهل والمستمر فى تقنيات وسائل الاتصال جعل العالم كله ساحة مفتوحة.

وللتليفزيون خصوصية بالنظر إليه على أنه وسيلة لنقل وتداول الأخبار، وتكمن خصوصيته وتفرده فى قدرته على الإتصال المواجهى، إذ أنه قادراً على إعطاء صورة كاملة عن الأحداث للمشاهدين، وهم فى بيوتهم متمتعة بكافة عناصر الصورة الحية، من (صوت، حركة، لون) وهى بذلك أيضاً بصفة الفورية، والقدرة على نقل وتداول الأحداث وقت وقوعها،وهى بذلك مرآة يرى من خلالها المشاهد كل ما يدور حوله فى كل العالم وفى كافة مناحى الحياة.

وعزز ذلك مبدأ حرية تدفق المعلومات الذى أصبح سمة من سمات المجتمع العالمى الجديد.. وبذلك اتخذ التليفزيون النوعي المصور مكان الصدارة

فـى قائمـة اهتمامـات المشـاهد وأصـبحنا نعـيش فـى عصـر المحطـات العالميـة المتخصصة فى مجال الأخبار.. الأمر الذى دفع بتقنية عرض وتحرير التليفزيون النوعي دفعات قوية للأمام.. كل ذلك جعل من غير المقبول أن تستمر القيود على النشرة الوطنية بنفس المفاهيم التى كانت سائدة قبل عصر القمر الصناعى.

وللبرامج الإخبارية أشكال عدة هى كالآتى:

١- العروض والنشرات الاخبارية

وهى برامج تقدم فى فترات زمنية محددة ومعروفة عدة مرات خلال اليوم الواحد بما يوفر للمشاهد الإطلاع ومتابعة كل ما يجد من أخبار على مدى اليوم كلـه. وهنـاك عـدة أنـواع مـن النشـرات (العامـة، الخاصـة، بفئـات، المحليـة، الاقتصادية، نشرات الأحوال الجوية.. الخ)

ويطلق على النشرات الأخبار فى التليفزيون النوعي اصطلاح (العروض الإخبارية) نظرا لأنها تعتمد على الصورة والمرئيات وأشكال التقديم التى تجعلها نوعا من أنواع الاستعراض. Shows

وللنشرة الاخبارية فى التليفزيون النوعي عدة خصائص مهمة يجب أن تتوفر فيها وهى كالآتى:

١- أن يراعى فى تنظيم فقرات النشرة أن تعكس صورة واضحة عن ما يهتم به الجماهير ويقع على قائمة أولوياتهم،وهى بذلك تكون نشرة مثالية قائمة على مبدأ الترتيب البروتوكولى.

٢- أن تحرص على تقديم مضمونها بما يحوى من أخبار أو أحداث أو حتى صور بشكل واضح تماماً خالياً من أى غموض حتى لا يبذل المشاهد جهداً فى فهم وإدراك ما يعرض عليه.

٣- الاهتمام بالصورة، والإهتمام بها له مبرارته لأنها أساس العمل التليفزيون النوعيى وعنصر مهم من عناصر تفرده وتميزه ولذلك يجب أن يتم توفير الصور الكافية القادرة على تغطية الموضوع من كافة جوانبه، وهنا يجب

أن يكون هناك نوع من التضافر بين المراسلين وتوفير الميزانيات الكافية لذلك.

ونلاحظ أن النشرة الإخبارية تشمل على قسمين هامين هما :

١-القسم الأول (قسم خاص بعناوين الأخبار) :

ويتعلق بعناوين الأخبار التى تأتى فى المقدمة، ويكون بمثابة الإشارة ولفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار لكى يثير انتباه المشاهد، ولذا يجب أن تركز تلك العناوين على أهم وأقوى ما يتضمنه العرض من أخبار وتصاغ بطريقة شديدة الإختصار تركز على أقوى وأحدث ما ورد فى التليفزيون النوعي من معلومات ووقائع.

النص الإخبارى

وبوضح خبراء التليفزيون النوعي أنه يشمل تفاصيل الأخبار التى وردت فى المقدمة وغيرها من الأخبار المكونة لنشرة الأخبار التليفزيون النوعيية لابد أن تتنوع أخبارها بحيث تشتمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية ويفرقون بين صورتين للمادة الاخبارية هما:

١-المادة الإخبارية الأولية (الخام):

وهى عبارة عن المحتوى التليفزيون النوعيى قبل أن يتعرض للتنقيح، سواء كان ذلك عن طريق الإعداد أو المونتاج، أو الصياغة أو التحرير الخ..

٢-المادة الإخبارية المعدة أو المجهزة :

وهى عبارة عن المادة الإخبارية فى شكلها النهائى بعد الإعداد والتجهيز، بحيث أنها تصبح فى هذه الحالة صالحة للإذاعة مباشرة.

من بين الأخبار العديدة التى تقدمها نشرة الأخبار يمكن انتقاء أخبار بعينها، محلية أو عالمية لتسليط الاضواء عليها وشرح الأحداث المرتبطة بها وتعميق المفاهيم حولها.. ويتم ذلك عادة فى إطار برنامج اخبارى يعطى للتليفزيون مساحة أكبر من تلك التى يأخذها فى النشرة ويمكن ان يستضيف متخصص للحديث حول

ملابسات التليفزيون النوعي أو يعرض فيلم تسجيلى أو إخبارى من المكتبة أو يقدم ريبورتاج حوله أو غير ذلك من وسائل العرض والإيضاح..

والبرامج الاخبارية يمكن أن تقدم تحت أى عنوان مثل خبر، وتعليق، الأسبوع فى ساعة، المجلة الاخبارية، الجريدة المصورة، الخ..

أنواع المادة الاخبارية التليفزيونية النوعية:

ويمكن تقسيم المادة الاخبارية التليفزيونية النوعية الى ثلاث مجموعات هى :

١-الشكل الأول : وهو الشكل الذى يتسم بالرسمية وهو هنا يرتبط بالأحداث الحادة والتى تحتل مكان الصدارة فى النشرات، خاصة فى الدول النامية وغالباً ما تدور مثل هذه الموضوعات حول السياسة والعلاقات الدولية والحروب الخ.

٢-الشكل الثانى : يشمل باقى صنوف الحياة سواء كانت خاصة بالناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.. الخ.

٣-الشكل الثالث : يشمل الناحية الشخصية والإنسانية والتى يندرج تحتها الأخبار الخاصة بالحوادث، الجرائم، الكوارث أخبار الرياضة ألخ..

أشكال نشرات الأخبار:

من المعروف أن نشرة الأخبار المقدمة عبر شاشات التليفزيون النوعي لا يمكن أن تقدم بشكل عشوائى بل يتم تقديمها بشكل منظم ومعد مسبقاً ويوضح ذلك فى خلال الأسطر القادمة فالبنظر إلى الإطار الإخبارى، نجد أنه إطاراً، بمعنى أنه يتكون من مقدمة (قسم، خاتمة)، وهذا الإطار بذلك الترتيب، ليس ثابتاً ولكنه يخضع لوجهات نظر مختلفة، وذلك بدوره راجع الى تقديرات مختلفة، فالبعض يرتب الإطار الإخبارى بناء على مدى إحساس مسئول الاخبار به، والبعض الآخر يرتب الإطار الإخبارى حسب أهمية محتوى ذلك الإطار والبعض الثالث يرتب بشكل بروتوكولى وذلك تبعاً لأهمية الأشخاص المذكورين فى الإطار الإخبارى.

تتكون نشرة أخبار التليفزيون النوعي (العرض الإخبارى) من مجموعة من

القصص الاخبارية News Story والتى أصبحت هى الشكل السائد للخدمات الاخبارية التليفزيون النوعية وتحتوى النشرة على جميع القصص الاخبارية العالمية والمحلية بالاضافة الى جميع الأخبار القصيرة والهامة والمتاحة. وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع القصص الاخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره وله إيقاع محسوب وأسلوب وشخصية خاصة وكل هذا يسهم فى الانطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهد.

يفضل بعض القائمين على الأخبار تجميع الأخبار المتجانسة مثل الأخبار العالمية فى مجموعة، والأخبار السياسية فى مجموعة أخرى، والأخبار العربية فى مجموعة ثالثة بحيث تتجانس كل مجموعة فى موضوعها، ومن أهم ما يمتاز به التليفزيون النوعي البريطانى وكذلك التليفزيون النوعي الأمريكى أنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة تجذب انتباه المشاهدين ذوى الميول والاتجاهات المختلفة.

والقاعدة الاخبارية يجب أن تقوم على الأهم فالمهم فالتليفزيون النوعي الأول الذى يتصدر العرض يكون أهم خبر فى الأنباء اليومية وغالباً ما يكون من الأخبار الداخلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين. وربما هناك من يرى أن التليفزيون النوعي الذى يتصدر العرض الاخبارى يجب أن يكون عالميا يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية وفى الحالتين فإن الأمر يتوقف على مدى أهمية التليفزيون النوعي ومدى قربه من المشاهد.

ومن الجدير بالذكر أن النظم والمواد الإخبارية طرأ عليها تطوراً هائلاً خاصة فى وقت الذروة الإخبارية، وهو الوقت الذى تزحم فيه الأحداث والأزمات، والتداعيات، وتكون الذروة هذه مجالاً خصباً لاختبار قدرات القائمين على التغطية الإخبارية وما تحتاج اليه من مهارة وسرعة فى التعامل مع الموقف، ومن الممكن أن نؤكد بعض هذه الأوقات، على المستوى العالمى مثل أحداث ١١ سبتمبر، كحدث مفاجئ أعقبه العديد من التداعيات، وكذلك

على المستوى الداخلى، غرق العبارة السلام ٩٨ والتى أحدثت رجه هائلة لازال لها صدى إلى الحين.

الأحداث الخاصة :

هناك مناسبات ذات أهمية خاصة مثل انعقاد مؤتمر دولى أو إقليمى هام، أو أحداث سياسية هامة مثل افتتاح دورة انعقاد مجلس الشعب أو الاستفتاء على شخص رئيس الجمهورية.. وهذه المناسبات والأحداث يجب تغطيتها اعلاميا ببرامج خاصة توضح أهمية المناسبة أو الحدث بالاضافة الى تغطيتها أثناء حدوثها عن طريق الإذاعة الخارجية الحية.

ودور برامج المناسبات أو الأحداث الخاصة هنا هو دور تثقيفى اعلامى يهدف الى تعميق وعى المواطنين بالمناسبة أو الحدث ولذا يجب الاهتمام بها واعطائها ما تستحقه من امكانات وخبرات فنية حتى لا تتحول الى برامج روتينية مكررة تفقد مغزاها.

التقارير الخاصة بموضوع معين:

يتناول العرض الاخبارى (الأخبار) التى تقدم المعلومات والوقائع الأساسية أما التفاصيل فتأتى فى شكل تقرير، والتقرير الإخبارى إما يذاع على الهواء مباشرة أو يسجل بصوت المندوب من موقع الحدث مصحوباً بالمشاهد المكونة للحدث أو يقرأ من داخل الأستوديو كتعليق على الأحداث المصورة، ولابد أن يخضع التقرير لعدة اعتبارات أهمها:

أ) الخضوع لعامل الوقت، ومن ثم التركيز على المعلومات المهمة.

ب) أن يذكر التليفزيون النوعي أو الواقعة الأساسية بشكل مختصر ثم تأتى التفاصيل الأساسية والضرورية وتلقى أضواء على التليفزيون النوعي.

جـ) توضيح جوانب التليفزيون النوعي المختلفة من حيث نتائجه وآثاره وذلك من خلال ردود الفعل الحقيقية وليس من خلال رأى ووجهة نظر المندوب حتى لا يصبح ذلك تعليقاً أو تحليلاً.

د) تسلسل ترتيب المعلومات بصورة منطقية بحيث تمهد كل معلومة الى بعدها وتؤدى اليها.

الريبورتاج التليفزيوني النوعي TV.Reportage

ارتبطت كلمة " الريبورتاج" بالصحافة المطبوعة فى الأصل، ففى قاموس Roper روبر الفرنسى، نجد تفسير لكلمة "Reportage" بأنها " مقال أو مجموعة مقالات يروى فيها الصحفى بصفة حية ما شاهده وما سمعه ".

إذن أصل الكلمة فرنسى، وتعنى نقل الشئ من مكان الى مكان " أو أرجع الشئ إلى مكانه أو إلى أصله ".

وتحولت بعد ذلك فكرة الريبورتاج من الصحافة الى التلفيزيون أيضاً وأخذ شكل برنامج تليفزيونى، قائم على فكرة نقل الحقائق التى تتسم بالحيوية والواقعية وهو بذلك ينقل الى المشاهد صورة حية تتسم بالصوت والحركة وهى بهذا الشكل تشبع رغبة المشاهد فى معرفة كل ما يحدث، حتى يقتنع عقله ويطمئن لما يسمع من أحداث.

فالريبورتاج التليفزيون النوعيى عبارة عن مزيج مونتاجى للقطات التى تأخذها فى نفس الوقت الكاميرات من واقع الحدث كى تشكل تياراً مستمراً من العرض الحى، أى التلفزة الحية التى تنقل الى المشاهدين صورة الواقع وما يدور فيه من أحداث وفقاً لرؤية ومشاهدة المنتج التليفزيون النوعيى أو الإذاعى التليفزيون النوعيى.

الريبورتاج أو التقرير.. شكل برنامجى يمكن أن نتتبع نشأته فى التقرير الصحفى، وقد انتقل الى الإذاعة المسموعة ثم الى التليفزيون النوعي.

ولذلك فإن الريبورتاج التليفزيون النوعيى يتطلب أسلوباً أدبياً خاصاً – له سماته المميزة وأبرزها:

أ) الإيجاز

ب) الانفعال بالحدث

جـ) الايقاع المناسب بين الكلمة وموضوع الحدث الذى يجرى تصويره.

د) الطابع التركيبى – أى الجمع بين أجزاء مختلفة (محطات تليفزيونية متنقلة – نقل خارجى – لقطات من أفلام – صور فوتوغرافية – رسوم.. الخ) وبين أنواع تليفزيونية آخرى (بما فيها تصريحات وأحاديث تليفزيونية.. الخ).

والتقرير أو الريبورتاج يعتبر شكلاً من الأشكال البرنامجية المجمعة، التى يتم فيها اسخدام أكثر من شكل مع التنسيق بينها.. فهو يمكن أن يتضمن الحديث المباشر واللقطة التسجيلية الحية أو مادة فيلمية من المكتبة والتعليق والمقابلة وغيرها.

وهو يناسب البرامج التى تعرض للمشكلات الاجتماعية أو التى تسعى إلى تغيير الأنماط السلوكية.. وكذلك للدعاية السياسية أو البرامج الاخبارية.

وبالنظر إلى الريبورتاج فى التليفزيون النوعي وفى الصحافة، نجد أن لكل منها ما يميزه وذلك تبعاً لخصائص كل وسيلة من الوسائل التى ينتمى إليها كلا منها، ولهذا فعلى من يقدم على عمل الريبورتاجات التليفزيونية النوعية، أن يلم بصفات وخصائص كافة أنواع القنوات البرامجية هو العامل الأساسى الذى يضمن نجاح عمله، ومن الملاحظ أن اليد التى تمسك بالكاميرا وترصد الأحداث، والعين التى تنتقى حدثاً دون الآخر يكون لها وجهة نظر فيما تعرضه وبالشكل الذى تختار أن تعرض به، وهذا ما يبرر خروج حدثاً معينا بشكل دون حدثاً آخر، لأن العين التى ترى الأحداث مختلفة.

<u>أشكال الريبورتاج التليفزيوني النوعي</u>

للريبورتاج التليفزيوني النوعي أشكال عدة هى كالتالى:

أ) الريبورتاج المعتمد على الكلام أو إلقاء محاضرة

يقوم ريبورتاج الكلمة على حديث أو كلمة يدلى شخص متخصص أو خبير ويتم تسجيلها فى نفس المكان الذى يعمل فيه (داخل مصنع أو مختبر أو حقل.. الخ)

وأما ريبورتاج المحاضرة فهو تسجيل المحاضرة وما يدور حولها من أسئلة أو مناقشات.

ب) الريبورتاج الواقعى الذى يتسم بالنقل الحى:

وهو الذى يقدم مباشرة من مكان الحدث بالصوت والصورة، وهو ريبورتاج من الحياة الواقعية أثيرى مباشر، وهو يقوم على حدث آنى يهم أكبر عدد من المشاهدين، ويحدث تأثيراً مباشراً فى المشاهد، لأنه يشعره بأنه قد أصبح شاهد عيان على الحدث الذى نقل اليه فى نفس لحظة وقوعه.

جـ) ريبورتاج المقاطع الصوتية أو المصورة:

وهو مزيج من عدة أشكال من الوثائق الصوتية المرئية مع نصوص وتعليقات يتم الربط بنيها بواسطة المونتاج فهو ريبورتاج (ممسرح) يتألف من تسجيلات وثائقية تتناول أحداثاً ملموسة وأشخاصاً بارزين وأصواتاً مهمة من أفواه الناطقين بها، فهو يتركب من عدة مقاطع صوتية مرئية يتم تصويرها وتسجيلها فى مواقع الحدث تجمع بينها فكرة واحدة.

د) ريبورتاج الصوت والصورة (ريبورتاج الأستوديو):

وهو الريبورتاج الذى يتم إعداده وتسجيله بالصورة والصوت بعد رجوع الإذاعى الى محطة التليفزيون النوعي، ويتميز هذا النوع بإمكانية اختيار الأشياء الرئيسية المصورة مع التركيز على الأخبار المهمة، وقد يحافظ الإذاعى على الإنفعال النفسى بمشاهدته للأحداث بصورة أكثر من الإذاعى الذى يقدم ريبورتاجاً من داخل أستوديو الإذاعة.

هـ) ريبورتاج التعليق :

وهو نوع من الريبورتاج يقوم به معد البرنامج ومقدمه عن طريق التعليق على الوثاق والمادة المصورة، فيكون التعليق بصوته من خلال الوصف والشرح والتعليق الى جانب ما يكون قد سجله من وثائق صوتية مرئية أعدت فى مكان الحدث.

و) ريبورتاج السيرة :

وهو الريبورتاج الذى يتناول الأحداث والمجريات والموضوعات العلمية والأدبية ومشاهدات الإذاعى خلال جولاته الى البلدان والأماكن المختلفة بالصورة والصوت والتوثيق بأسلوب الملاحظات والتعقيبات.

والتقرير أو الريبورتاج كما يتضح من إسمه يفترض وجود الفكرة لدى المشاهد حول موضوعه.. ويمر بنفس مراحل إعداد التقرير الصحفى.. من حيث العناصر والموضوع وجمع المعلومات وكذا تحديد المواقع التى يمكن أن يتم فيها التصوير الخارجى، وأنسب الأوقات لذلك.. وبعد ذلك تبدأ مرحلة التحرير حيث يتم صياغة مادة البرنامج فى شكل جذاب منوع له بداية ووسط ونهاية.. ويراعى فيها الاستغلال الأمثل للوسائل التقنية المتاحة.. التأكيد على الفكرة المراد إبرازها.

٥-البرامج التعليمية :

إنطلاقاً من مبدأ تحقيق التنمية الشاملة، خاصة فى الدول النامية بدأت تتجه الأنظار حيال التليفزيون النوعي كأحد أهم الوسائل التى يمكن الاعتماد عليها فى تطوير العملية التعليمية، بما تشمل من تعليم مدرسى، أو جامعى أو تعليم كبار ومحو الامية،ولقد تربع التليفزيون النوعي كأحد أهم الوسائل الإتصالية المهمة فى عملية التعليم نظراً لما يتمتع به من مزايا وإمكانيات لا تتوافر بغيره من الوسائل الإتصالية مثل الصوت، الصورة، الحركة واللون، وهذا بدقة أدى الى جذب إنتباه المشاهدين له، ولهذا اصبح لكل برنامج من البرامج التعليمية المذاعة فى التليفزيون النوعي أثراً واضحاً على المشاهدين المعرضين لهذا البرنامج بإختلاف أمالهم، وكان لتعليم الكبار ميزة خاصة، حيث أولى لهم التليفزيون النوعي إهتماماً خاصاً فيما يتعلق بنوع التعليم المقدم ونوع المهارات التى يحصلون عليها.

وتتضح خطورة التليفزيون النوعي فى هذا المجال حينما نعلم أن التليفزيون النوعي الإيطالى نجح فى مواجهة الأمية المتفشية بين مواطنى الريف فى جنوب إيطاليا والذين وصل عددهم الى مليونين، كانوا شديدى المقاومة لفكرة التعليم، فقد قدم التليفزيون النوعيى الإيطالى برنامجه الناجح (لا تزال هناك فرصة) أعد بعناية

فائقة واستخدم التسلية والترفيه بجانب المعلومات، ومهارات القراءة والكتابة مما زاد فى تشوق المشاهدين لمتابعة البرنامج. ونجح التليفزيون النوعي فى جذب انتباه الأمين مستفيداً من أساليب التسلية والترفيه لخدمة العملية التعليمية الى جانب استخدام وسائل الايضاح والرسوم المتحركة واللون، حتى أن أندية المشاهدة المخصصة للأميين وصل عددها إلى ٤,٠٠٠ نادى، بالتالى نجح التليفزيون النوعي الإيطالى فى **مواجهة المشكلات التى تعوق التنمية.**

يمكن اعتبار أى برنامج يحتوى على قيمة تثقيفية أو تعليمية أو إعلامية برنامجاً تعليمياً بالمعنى الواسع للكلمة Educational ولكن التليفزيون النوعي نجح فى إثبات دوره الفعال فى مجال التعليم المباشر بل ووصل الى أن يكون له دور داخل الفصل الدراسى مشاركاً للمعلم فى دوره التاريخى ووجدت إذاعات تعليمية متخصصة تتبع وزارات ومؤسسات التعليم مباشرة (كما فى بعض الدول العربية الشقيقة) أو مستقلة عن الوزارات والمؤسسات التعليمية والتليفزيونية النوعية ولها صلاحية منح الشهادات الجامعية حتى الدراسات العليا (مثل الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة وحاجة الدول النامية الى خدمات التليفزيون النوعي التعليمى (أو المدرس) تفوق حاجة الدول المتقدمة فهو يعين على التغلب على العديد من المشكلات الواقعية التى تواجهها.. وأهمها:

١-التغلب على مشكلة ندرة المعلم الجيد عن طريق تعميم الاستفادة من أكفأ العناصر على أوسع نطاق.

٢-التغلب على مشكلة الفصول الدراسية من خلال استقبال الإذاعات المدرسية مع تنظيم المشاهدة لها فى أماكن غير تقليدية.. مثل المساجد أو الأندية أو صالات الطعام.. الخ

٣-التغلب على مشكلة نقص وسائل الإيضاح والمعامل.

كتابة البرامج التعليمية :

يعتبر نص البرنامج التعليمى بمثابة مفتاح العمل أو خريطة التنفيذ، التى تتيح للفكرة المطروحة فى البرنامج أن تنفذ فى شكل مسموع مرئى وملموس، ينقل أهداف البرنامج ومعانيه المجردة الى مناظر متتابعة فيها الكثير من عوامل الجذب والتشويق باللون والحركة وغيرها من أدوات التعبير المرئى، كالشرائح والصور الثابتة والخرائط والخطوط والرموز والأفلام، والشرائط VTR. فالصورة هى عنصر برنامج التليفزيون النوعي التعليمى الجوهرى، وهى المادة الخام التى يعتمد عليها كما أن تركيبها يجب أن يتميز بالقدرة على توضيح الأفكار والمعانى بصورة واضحة ودقيقة، فليست الصورة وسيلة إيضاح وإنما هى عمود فقرى متلاحم ومتكامل ومتمم للكلمات المسموعة تشكل فى النهاية رابطة قوية تتفاعل فيها الكلمة مع الصورة والحركة تفاعلاً فنياً يؤدى إلى استغراق المشاهد، واستيعابه – والنص يجعل مسار البرنامج واضحاً له وحدته، فاللقطات والمشاهد تأتى فى تتابع محكم مقنع.

أنواع البرامج التعليمية

وبداية ينبغى أن نفرق بين نوعين رئيسين مختلفين من أنواع الإذاعات التعليمية:

١-**برامج الإثراء** : وهى برامج تعليمية تقدم من واقع منهج دراسى محدد لصف دراسى محدد ولكنها تذاع على الشبكة العامة.

٢-**البرامج المدرسية:** وهى البرامج التى تعتبر جزءاً من النشاط الدراسى داخل الفصل، ومتابعتها على هذا النحو إجبارية فمن خلالها يتولى البرنامج مهمة عرض المادة الدراسية بكافة سبل العرض والإيضاح المتاحة بينما يقوم مدرس الفصل بملاحظة الفروق الفردية بين تلامذته ومحاولة تعويضها.. وكذلك يشارك فى تقييم البرنامج من واقع إستقباله فعلياً داخل الفصل. وهذا النوع يتطلب التخطيط المشترك بين الفصول وإن تعذر ذلك إمكانية تسجيل البرنامج وإعادة بثه فى الوقت المناسب.. كما يتطلب تدريب مدرس

الفصل على مهمته الأصلية التى سحبها منه مدرس الشاشة ويصاحب هذا الشكل نوعان من المواد المطبوعة : دليل المعلم، وفيه تعليمات تسهل هل الاستفادة من الإذاعة وكتيب التلميذ، وفيه عرض مبسط لموضوع الحلقة وبعض التدريبات عليها. وهذا الشكل يعتبر ضرورة اذا ما أريد تطوير العملية التعليمية تطويراً حقيقياً.

وفى إطار البرامج التعليمية أيضاً يمكن أن نتعرف على أشكال آخرى لاتقل أهمية، مثل:

أساليب عرض البرامج التعليمية:

هناك أكثر من أسلوب أو طريقة لتناول موضوعات البرامج التعليمية أهمها:

أولاً : الأسلوب الدرامى: ويستخدم لعرض الموضوعات التى حدثت فى الماضى والمعنويات ولتقريب أمور بعيدة أو لتوضيح مسائل قد تتصف بالخطورة أو لشرح خطوات عملية لا يمكن التحكم عادة فى مواعيد حدوثها، أو للدعوة أو للتوجيه الى سلوكيات وأفعال معينة.

ثانياً : أسلوب المعالجة التليفزيونية النوعية: وهو يعتمد على سرد الحقائق والمعلومات والتى يصعب تقديمها أو نقلها أو تصويرها على الطبيعة. ومن الملاحظ أن البرامج التعليمية التى تتصف بالبناء الدرامى تلاقى قبولاً كبيراً من المشاهدين فى حين أن البرامج التعليمية التى تبتعد عن هذا البناء يقل مشاهدوها، ويمكن الجمع بين أسلوب المعالجة الدرامية والتليفزيونية النوعية فى أسلوب واحد يعرف بالأسلوب المختلط.

برامج الإذاعة الخارجية :

بعد عرض الأشكال البرامجية والتى يكون معظمها مذاع من داخل الأستوديو ،ننتقل الى شكل برامجى آخر وهو برامج الإذاعة الخارجية وهى نوعية من البرامج التى تناسب مضامين معينة وتفرضها أحداث بعينها ولها أهمية بالغة خاصة فى حالة الأحداث المهمة التى يجب ان تغطى من خارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة.

تعريفها : وهى نوعية من البرامج التى تناسب مضامين معينة، وتفرضها أحداث بعينها ولها أهمية بالغة خاصة فى حالة الأحداث المهمة التى يجب أن تغطى من خارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة، وهى استخدام وحدة النقل الخارجى لنقل صورة صوتية بصرية للحدث أثناء وقوعه، مثل استقبالات الوفود المشاركة فى مؤتمر هام عند وصولهم الى المطار، والجلسات الافتتاحية والعلنية للمؤتمرات الهامة.. ووقائع البطولات الرياضية والمباريات الهامة..الخ ونقل الحدث أثناء وقوعه يكاد يكون الرسالة الأولى والأكثر أهمية التى يتميز بها جهاز التليفزيون النوعي والنابعة من طبيعته والتى غالباً ماتكون سبباً فى التفاف جماهير المشاهدين حول شاشة التليفزيون النوعي لأنها تشبع فيهم الرغبة فى التواجد فى مكان الحدث لحظة وقوعه.

متطلبات الإذاعة الخارجية :

١-الاذاعة الخارجية تتطلب تعاوناً وثيقاً بين قطاعى البرامج والهندسة لإحكام السيطرة على مادة العرض.. حيث يجب أن يسبقها زيارة ميدانية لموقع الإذاعة يتم فيها تعرف المخرج والمهندس المسئول على إمكانيات الموقع.. والإتفاق على انسب الأوضاع لتوزيع الكاميرات والميكروفونات ومعدات الاضاءة.

٢-على مخرج هذا الشكل البرنامجى باليقظة الشديدة طوال فترة البث.. وأن يستوعب جيداً موضوع الإذاعة وترتيب فقراتها.. وعليه أن يتحلى بالثبات وحسن التصرف عند حدوث غير المتوقع.. وهو أمر وارد دائماً فى الإذاعة الخارجية.. وربما اقتضى الأمر أن يدرب المخرجون والمصورون والمعلقون على كيفية التصرف فى الظروف الطارئة.

٣-الإذاعة الخارجية – أخيراً يمكن ان تبث على الهواء مباشرة أو تسجل ويعاد بثها فيما بعد.

إضافة الى الأشكال البرامجية السابقة يوجد أشكال أخرى يمكن التطرق إليها

وهى البرامج الحوارية :

تمثل برامج الحوار بأنواعها وأقسامها شكلاً من أشكال الإنتاج التليفزيون النوعيى يندرج تحت الأشكال (غير كاملة النص) Semi Script لأن الحوار مهما كان نوعه يتم اعداده فى خطوط عريضة ومحاور ورؤوس موضوعات تدور كلها حول الهدف والفكرة الأساسية التى هى موضوع الحوار، ولا يكتمل الحوار فى شكله النهائى داخل الأستوديو أثناء عملية الإنتاج وطرح المحاور والأسئلة وتوقع المستجدات والاستفسارات والشرح والتوضيح وربما تطرأ أسئلة جديدة ولذلك يكون النص المعد غير كامل. وتمثل برامج الحوار العمود الفقرى لكثير من البرامج التليفزيونية النوعية وربما فى بعض المحطات التليفزيونية النوعية تطغى على نسبة كبيرة من ساعات الإرسال وبقدر التوفيق الذى يحققه معد ومدير الحوار فى تنفيذ وإنتاج موضوع الحوار، بقدر النجاح الذى يحققه البرنامج الذى يتضمن هذا الحوار.

وأصبحت البرامج الحوارية تحتل مكانة متميزة ضمن الشبكات البرامجية التليفزيون النوعيية العربية للقنوات الخاصة والعمومية ويعكس هذا التطور الكمى للبرامج الحوارية الدور الذى أصبح التليفزيون النوعي يلعبه فى تشكيل الرأى العام والمكانة التى أصبح يحظى بها كفضاء عمومى كما يعكس هذا التطور التحولات السياسية التى تشهدها المجتمعات العربية حالياً.

فالحوار شكل من أشكال الانتاج فى التليفزيون النوعي شائع بمختلف أنواعه وأقسام فهو يمد المشاهدين بالمعلومات الهامة والمتعلقة بالأحداث الجارية، ويطرح الآراء ووجهات النظر المتفقة والمتباينة، ويعرض لأهم الشخصيات ويعرف بها، فهو شكل هام من أشكال الإنتاج التليفزيوى يضفى الحيوية على البرامج، ويشد انتباه المشاهدين.

<u>تعريف البرامج الحوارية :</u>

تعرف ببرامج الكلام، وتعتمد على الحديث المباشر أو المقابلات والمحاورات، والمساجلات والمناقشات وتتنوع وفقاً لموضوعاتها، فمنها الاحاديث السياسية أو الدينية أو العلمية أو الثقافة أو الاقتصادية أو الرياضية أو الفنية.. الخ، سواء منها المواجهة الى كافة مستويات جمهور الاذاعة (المستمعين) أو التليفزيون النوعي (المشاهدين) أو الموجهة لفئة أو طائفة أو جماعة معينة كالعمال أو الفلاحين او الصيادين أو النسوة أو الأطفال أو الشباب أو تلاميذ المدارس أو طلاب الشهادات العامة أو طلاب الجامعات أو صفوة المجتمع كقادة الرأى وغيرهم، ومن هذه البرامج الصباحى أو المسائى سواء كان ذلك بصفة يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية أو فصلية، كذلك منها المحدود أو القصير الذى لا يزيد عن بضع دقائق أو الطويل الذى يصل الى نصف ساعة أو الساعة، كما تتنوع برامج الأحاديث والمناقشات بدرجة أصبحت معها هذه البرامج سائدة بصورة ملحوظة على خريطة الإرسال الإذاعى والتليفزيون النوعيى.

ومن المهم جداً فى الحوار التليفزيون النوعيى أن من يديره يجب أن يعلم أنه إنما ينوب عن المشاهد، ولذلك لابد من المعرفة التامة بطبيعة المشاهد ورغباته ومتطلباته واهتماماته وتوقع ما يدرو فى ذهنة من أسئلة أو استفسارات، بل يجب أن يعرف مدير الحوار أيضاً ما هو الجديد الذى يمكن أن يقدمه الى المشاهد من خلال موضوع الحوار.

أشكال البرامج الحوارية

١-برامج الحديث المباشر

هذه النوعية من البرامج عبارة عن حديث يقوم به شخصية واحدة تحاول ان تصل أفكارها ومعارفها وخبراتها الى جمهور الإذاعة أو التليفزيون النوعي وتعرف ببرامج الشخصية الواحدة، ويعتبر من الأشكال الهامة التى تبدأ بها معظم محطات الإذاعة والتليفزيون النوعي، كحديث الصباح أو برامج التلاوة أو تفسير القرآن الكريم أو الحديث، وتضع محطات الإذاعة والتليفزيون النوعي سياسات

مدروسة لها لتحقيق أهدافها. ويتم تحديد موضوعات الحديث المباشر طبقا لسياسة المحطة، وعلى ضوء اهتمامات جمهورها من المستمعين، أو المشاهين وتختار لتناول هذه الموضوعات أقدر المتحدثين وأوفرهم حظاً من الكفاية والتليفزيون النوعية أو التخصص فى الموضوع الذى يطرحه. ويتنوع هؤلاء المتحدثون فى طريقة تناولهم للموضوعات، فمنهم من يرتجل حديثه ولا يعتمدون على نصوص معدة مسبقاحتى يضمن طرح أفكاره الاساسية بتسلسل ونظام يحقق هدفه فضلا عن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهنك فئة ثالثة تكتفى بتسجيل الأفكار عن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهناك فئة ثالثة تكتفى بتسجيل الأفكار الاساسية والنقاط الرئيسية التى سيتناولونها ثم يرتجلون حديثهم فى ضوء هذه الأفكار والنقاط الاساسية المحددة سلفا وجميعهم يسعون لتقديم أحاديثهم المباشرة بطريقة شيقة تجذب انتباه المستمعين أو المشاهدين وتثير اهتمامهم.

شروط برنامج الحديث المباشر :

بالرغم من أنه هو أبسط الاشكال البرامجية وأقلها تكلفة وجهداً حيث أنه متحدث يوجه حديثة مباشرة الى جمهور المشاهدين. ورغم أنه أقرب الى طبيعة الإذاعة المسموعة "الراديو" إلا أنه ليس ثمة ما يمنع من استخدامه فى التليفزيون النوعي إذا روعيت شرطه وأهمها:

١-أن يكون المتحدث ذا جاذبية شخصية لدى جماهير المشاهدين، ولا تكفى الشهرة.

٢-أن يتسم الحديث بالسلاسة والبساطة والتركيز على موضوع الحديث.

٣-أن تحدد مدة الحديث بحيث يستطيع المشاهد العادى احتمالها (ولا توجد قاعدة أو حد أقصى).

٤-أن يراعى توقيت عرض الحديث بما يناسب استعداد الجمهور وحالته النفسية.

٥-يمكن أن ينجح الحديث فى أى موضوع.. وإن كانت ثمة موضوعات أقرب لاستخدام الحديث مثل الموضوعات الدينية أو السياسية.

وبالنظر الى برامج الحديث المباشر نجد أن أهم ما يجب أن يتمتع به هو أن يكون واضحاً جلياً، سواء كان ذلك من ناحية المعنى أو الفكرة التى يتضمنها ذلك المعنى، وللوضوح دروب بالسير فيها يمكن أن نصل غليه ومنها :

١-أن تأتى الجمل بشكل منطقى عن طريق وضع المقدمات قبل النتائج.

٢-عدم وجود تناقضات تؤدى بدورها إلى صعوبة الفهم.

٣-أن تتمتع الأفكار المثارة بسرعة الفهم والإيجاز والترابط.

ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن ميكروفون وكاميرا التليفزيون النوعي تتميزان بالحساسية الشديدة، ولذلك فهما يعكسان بدورهما خبرة ودرجة تمكن من يقف أمامهما من المادة التى يلقيها على جماهير المشاهدين.

المحاضرة المصورة :

ويتصل بشكل الحديث المباشر ما يمكن أن نطلق عليه " المحاضرة المصورة" وهى حديث ايضاً ولكنه يصور للتليفزيون أثناء إلقائه على جمهور فى قاعة محاضرات.. وهذا الشكل يسمح بزيادة الوقت الذى يمكن أن يستغرقه الحديث على الشاشة.. للتعدد والتنوع فى زوايا التصوير والاعتماد على لقطات رد الفعل على جمهور الحاضرين (ويمكن اعتبار أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوى نموذجاً لهذا الشكل).

كما يتوقف كذلك على اللغة التى يستخدمها المتحدث فى حديثه، وطبيعى فإن لغة التليفزيون النوعي تحتاج الى البساطة والوضوح والإيجاز، فأداء المتحدث نتوقع أن يفهمه الجميع، ويتحقق الوضوح من خلال استخدام الكلمات السهلة والموحية والتى توضح المعانى المستهدفة، والكلمات والجمل والفقرات التى يسهل تلوينها صوتيا، والجمل القصيرة أو ذات الأطوال المختلفة بحيث تتفاوت بين الطول والقصر، لإثارة اهتمام المستمع أو المشاهد وكذلك استخدام العبارات الخفيفة أو المسلية عندما يكون الوضع مناسبا، مع تنويع سرعة الحديث بحيث لا يكون سريعاً يؤدى الى عدم الفهم والاستيعاب ولا بطيئاً يؤدى الى الملل. كما يجب

أن يكون الحديث واضحاً ليتحقق منه الفهم السهل للكلمات والجمل والأفكار. ويتطلب ذلك استخدام الجمل القصيرة البسيطة التى يسهل تقديمها وفهمها، والكلمات المعتادة المألوفة غير الشاذة، مع سرد أفكار الحديث بسلاسة، والتأكيد على الحقائق أو الافكار الهامة، مع عدم الإكثار من الحقائق أو الأفكار حتى يستوعبها جمهور المستمعين أو المشاهدين.

أهمية الصورة فى برنامج الحديث المباشر

للصورة فى برنامج الحديث المباشر أهمية قصوى، ولها اعتبارات يجب أن يؤخذ بها وهى كالآتى:

١-إدراك المحاور (المذيع) لخصائص التليفزيون النوعي:

أن يدرك المذيع خصائص التليفزيون النوعي، وأهم ما يميزه وهى الاعتماد على الصورة ولكى تظهر الصورة على الوجه الأكمل على المحاور أو المذيع أن ينصت إلى الإرشادات التى توجه اليه من قبل المخرج أو مدير الاستوديو، ونلاحظ أن نجاح مثل هذه النوعية من البرامج يتوقف بالدرجة الأولى على وضوح رؤية البرنامج لدى القائمين على تنفيذ البرنامج من مصورين، معدين،منفذين، وهذه المسئولية تقع على عاتق المخرج بالدرجة الأولى.

٢-أن يكون المحاور شخصية مقبولة محبوبة:

إنطلاقاً من أهمية الصورة، فيجب أن يكون شكل المحاور مريح متقبل جذاب يتمتع وجهه بدرجة عالية من الحميمية والود، حيث يشعر المشاهد أنه صديقه أيضاً، وتتمتع نبرة صوته بالتواضع وعدم التعالى على المشاهدين حتى يتقبلوا منه الكلام.

٣-أهمية وسائل الإيضاح :

يجب أن يدرك فريق العمل فى البرامج الحوارية أهمية وسائل الإيضاح، كمكملات للبرنامج الناجح، خاصة إذا كانت نسبة الكلام أو الحوار فى البرنامج تحتل مساحة

واسعة ويجب أن يعكف فريق العمل على إستغلال هذه الوسائل على الوجه الأكمل حتى ينجحوا فى توصيل فكرهم الى المشاهد، وأهمية استخدام وسائل الإيضاح فى مثل هذه البرامج يرجع الى كسر الملل أو الرقابة التى من الممكن أن يتعرض لها مشاهد مثل هذه النوعية من البرامج ولذلك من الممكن أن تعرض عليه رسوم، خرائط، أشكال توضيحية الخ..

ويستخدم هذا الشكل بوجه عام فى البرامج التعليمية وبرامج الخدمات التوجيهية مثل البرامج الموجهة للمرأة والبرامج الزراعية والطبية وما إليها.. وإن كان يمكن الاستفادة منه فى البرامج الثقافية أو غيرها من البرامج (برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود نموذج لهذا الشكل).

ويمكن لهذا الشكل أن يلقى استجابة جماهيرية وأن يكون ذا فائدة إذا روعيت بعض المقومات:

١-حسن اختيار وسائل الايضاح بما يكفل إثراء الشاشة طوال فترة عرض البرنامج.

٢-حسن توزيع وترتيب وسائل الإيضاح بما يكفل التناسب بينهما وبين المادة الكلامية.

٣-البدء بالموضوع ثم البحث عن الوسائل المناسبة. وليس إعداد البرنامج بمناسبة وجود مادة فيلمية جيدة.

٤-أن يكون التعليق مكملاً للمادة الإيضاحية شارحاً ومعمقاً لها.. لا أن يكون مجرد وصف لما يحدث فى الفيلم، أو دردشة فى موضوع بعيد كل البعد عن الصورة.

برامج المقابلة التليفزيونية النوعية :

ننتقل إلى نوع آخر من البرامج التليفزيوني النوعي وهو برنامج المقابلة التليفزيونية النوعية

تعريفها:

المقابلة التليفزيونية النوعية فى أبسط تعريف لها – حوار بين مقدم وضيف فى موضوع لصالح قناة متخصصة، وزمن محدد، ومكان محدد.

والمقابلات التليفزيونية النوعية من البرامج التى تعتمد فى المرتبة الأولى على الآخر، فهو المسئول وعليه أن يجيب، فهى إذا من الناحية الشكلية لا تعدو أن تكون سؤالاً وجواباً. لكن من الذى يسأل ؟ ومن الذى يجيب ؟ هنا تبدأ المعاناة. وللحوار صنوف عدة لعل أهمها المقابلة ونلاحظ أنها من الممكن أن تكون مقابلة صحفية، أو إذاعية أو حتى تليفزيونية، ونظراً لأهمية المقابلة كفن من الفنون التليفزيون النوعيية،نجد له تواجد فى معظم وسائل التليفزيون النوعي، وبالنظر الى برامج المقابلة إذا أعدت الإعداد الجيد ونفذت بالشكل الصحيح نجد أنها من الممكن أن تحظى على إعجاب أكبر عدد من المشاهدين، أما إذا كانت عكس ذلك فهى تكون نقطة ضعف لدى القناة التى تقوم بإذاعتها.

ولعلها أكثر الاشكال البرامجية استخداماً فلا يكاد يخلو برنامج تليفزيونى من مقابلة وذلك لبساطتها فى التنفيذ حيث لا تحتاج لأكثر من ضيف ومحاور أو مقدم برامج وهى يمكن أن تتم فى أى مكان داخل الأستوديو أو خارجه، وكذلك لأنها من الأساليب الطبيعية فى التعرف على التليفزيون النوعي فى مختلف الميادين وسماع الرأى من ذويه.. كما تشبع فى المشاهد الشعور بالمشاركة.

وإستناداً على ما ذكر فإن المقابلة باختصار هى فن السهل الممتنع، فكل من يتصدى للإعلام بمختلف وسائله يستطيع أن يجرى مقابلة، ولكن قلة هى التى تشتهر بقدرتها على إدارة المقابلة بكل ما يعنيه ذلك من ذوق وحس وفهم. ودور التليفزيون النوعي فى أى مقابلة هو دور الوسيط الذى يفتح قناة بين الجمهور المعنى والضيف، وليس دوره التركيز على ثقافته أو شخصيته هو أو حضوره.

إذاً للمقابلة قواعد ولها اشكالاً وقوالب تميزها عن غيرها من اشكال الحوار الآخرى وأشكال الإنتاج التليفزيون النوعيى بصفة عامة.

والمقابلة سلاح ذو حدين.. فهى يمكن أن تصبح فقرة برنامجية بالغة الجاذبية إذا أحسن اختيارا الضيف من حيث شخصيته وقدرته على التعبير وعرض أفكاره.. ومن حيث مدى مناسبته للموضوع الذى يتحدث فيه ومدى المامه بعناصره.. وكذلك إذا أحسن المحاور إعداد خطته فى الحوار وعرف من أين يبدأ وكيف يسير فيه وكيف يقاطع ومتى؟ ولماذا؟ وذلك لأنه بدون مراعاة هذه المقومات تتحول المقابلة إلى شئ سخيف ممل يمكن ان يصرف المشاهد عن الشاشة.

أنواع المقابلات:

أ) مقابلة المعلومة وهدفها تحصيل المعلومات والمعارف.

ب) مقابلة الرأى وهدفها تشكيل الرأى العام إزاء موقف أو قضية.

جـ) مقابلة الشخصية وهدفها عرض حياة شخصية ومواهبها الخاصة.

وسنعرض بالتفصيل لهذه الأنواع الثلاثة كما يلى :

١-مقابلة المعلومة Information Interview

يسعى ذلك النوع من المقابلات الى إمداد المشاهد بقدر وافر من المعلومات فى مضوع يهمه سواء كان ذلك من الناحية السياسية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية إذاً الهدف الأساسى فيه هو إمداد المشاهد بأوفر قدر من المعلومات، ومن الممكن أيضاً أن يقصد المشاهد مثل هذه البرامج من أجل الحصول على معلومات متعلقة بالأحداث الحالية التى تؤثر على واقعة ومستقبله، أو حتى معلومات خاصة بجهة مؤسسية تهم الجماهير، ونظراً لأن التليفزيون النوعي بوجه عام برامج المقابلات بوجه خاص تسعى الى تحقيق قدر أكبر من الجاذبية والتشويق نجد أن معظم الموضوعات التى تقدم فى برامج المقابلات من الممكن تقديمها كبرامج مكملات الحوار من جاذبية وتلقائية، إضافة إلى الاجابة على العديد من الأسئلة التى من الممكن أن ترد الى هذا المشاهد.

ورغم أهمية الضيف بالنسبة للمقابلة فإن المحاور أو مقدم البرنامج يعتبر عنصراً رئيسيا يتوقف عليه نجاح أو فشل المقابلة.. فالمحاورة فن يمكن اكتسابه بالتثقيف والتدريب ولكنه يعتمد أساساً على قدرات خاصة لابد من توفرها أولاً فى المحاور ثم عليه بتنميتها بعد ذلك بالاطلاع المستمر فى مجالات علم النفس وعلم الاجتماع (وبخاصة أساليب البحث الاجتماعى التى تعتمد على المحاورة فى جمع المعلومات) كما يجب عليه الاطلاع على الموضوع الذى يتناوله بالحوار ويعرف كل ما يتاح له أن يعرفه فيه ليس بهدف أن يستعرضه على جمهور المشاهدين،ولكن لأن هذه المعرفة سوف تتيح له وضع خطة الحوار وصياغة الأسئلة وإلقائها بأنسب وسيلة تعين المشاهد على تتبع موضوع الحوار واستيعابه.

وبناء على ما ذكر، فإن الموضوعات التى تهدف إلى إعطاء معلومات وبيانات ومعرفة عامة من الممكن أن يدلى بها أصحابها وذوى الاختصاص فيها. كأحاديث مباشرة الى المشاهدين، ولكن بالفعل ومع طول التجربة والمرات ثبت أن الاحاديث المباشرة أقرب الى الوعظ المباشر، ولا تؤتى الفعالية التى تجئ عن طريق المقابلة والحوار، فالسؤال والجواب والأخذ والعطاء، والطلب والعرض هو أسلوب التعامل فى الحياة، وأن صيغة المقابلة أجدى وأكثر قبولاً لدى المشاهدين، إضافة إلى أن المقابلة تجرى عادة بلغة حية وأسلوب مبسط ولهجة قريبة من الافهام بعيدة عن التعقيد مما يسهل على عامة المشاهدين متابعتها.

وعموماً فإن مقابلة المعلومة فيها يمد المذيع المشاهد بمعلومات وحقائق تتعلق بحدث أو مشروع ما ويجيب هذا النوع من المقابلات على أسئلة لماذا، ومتى، وكيف، وبأية نتائج، فهو لا يهتم بشخصية المتحدث ولا التركيز عليها بقدر اهتمامه بما يمكن توصيله للمشاهد من معلومات وبينات تتعلق بالحدث أو الموضوع المعنى.

وهكذا فإن مقابلة المعلومة تهدف الى تقديم معلومة حول قضية تهم الرأى

العام الآن، وبشكل بسيط سريع الفهم حتى لا يغفله المشاهد إيضاح بسيط يناسب الشخص متوسط الذكاء، والضيف هنا هو المتخصص أو العالم فى فرع من الفروع المعنية بالنقاش والحوار.

والمذيع أحد أهم العناصر الفعالة فى المقابلة ولهذا فيجب عليه أن يتأكد أولاً أنه لا يقدم "دردشة" أو " محادثة" خاصة بينه وبين ضيفه، بل هناك طرف ثالث يتسم بالرقابة الصارمة، والحساسية المفرطة.. وهو الجمهور، وكذلك تحديد واختيار الشخص الذى ستجرى معه المقابلة والدقة فى اختيار الموضوع، والجهد الذى يبذل فى تنظيم الأفكار، وخطة البدء والانتهاء، وصياغة الأسئلة كلها أمور تلعب دوراً فى حرارة اللقاء ونجاحه.. ويمكن للمذيع أن يسأل نفسه عند التفكير فى تنظيم لقاء ما بعض الأسئلة وهى:

١- لماذا يختار هذا الموضوع بالذات للحديث حوله؟

٢- لماذا يختار هذا " الضيف" دون غيره ؟

٣- هل يملك الخلفية المعرفية، والمقدرة المهنية على عرض الموضوع والمشاركة مع الضيف؟

٤- ما أهمية الموضوع للجمهور ؟

٥- كيف يمكن صياغة الأسئلة؟

يشير التليفزيون النوعياء الى أن المذيع يجب أن يحركه حب الاستطلاع Curiosity والحماس والرغبة فى معالجة موضوع معين، وهى اشارة هامة، فالمذيع يضع نفسه موضع الجمهور الذى يتطلع لمعرفة الجديد حول موضوع يلفه الغموض، وبالتالى يبحث بحاسته التليفزيون النوعيية عن الشخص الملائم لكشف هذا الغموض، والمذيع فى هذه الحالة يبدأ رحلة بحث من خلال القراءة والاطلاع، ونقد الأسماء المرشحة لإجراء المقابلة، حتى يستقر عن أفضل الأسماء ملائمة، وهنا يبدأ الإعداد من خلال خطة للأفكار والأسئلة تنظم تلقائية الحديث وتصاعده حتى ينتهى بالنتائج.

كما تشير البحوث ايضاً إلى طائفة من الخصائص التى يجب توافرها فى المذيع اثناء اللقاء وهى بإيجاز:

١-**المرونة** : بمعنى القدرة على إجراء أى لون من ألوان اللقاءات.

٢-**الإنصات** : بمعنى إجادة الإنصات وإستيعاب الأفكار التى يناقشها الضيف حيث يتكئ عليها فى بناء أسئلة جديدة.

٣-**الفضول وحب الاستطلاع**

٤-**الإصرار والصبر** : حيث يتطلب إعداد الموضوع وتنظيم فقراته وتسجيله جهداً يستزلم هذه الصفة.

٥-**هدوء الأعصاب**: بسبب لقائه بأنماط مختلفة من الناس

٦-**الكرم** : بمعنى أن يقدر الضيف ويحتفى به باعتباره يمثل المحطة التى ينتمى اليها

٧-**التألق** : بمعنى بروز شخصيتة وظهور دوره فى التفاعل مع الضيف اثناء اللقاء دون مبالغة أو استعراض.

ولأن الشئ بالشئ يذكر فيجب كما أوضحنا القواعد التى يجب أن يلتزم بها المحاور فى اثناء إجراء مقابلته مع ضيفه يجدر بنا فى هذا السياق أن ننوه الى بعض الأخطاء التى من الممكن أن ينزلق فيها بعض مقدمى برامج المقابلة وهى كالآتى:

١-الاعتماد كلية على الأسئلة المكتوبة التى يضعها المعد.. بغض النظر عن سير الحوار التلقائى والذى يمكن أن يبعد قليلاً أو كثيراً عن خطة الحوار كما تصورها المعد، وهذا يؤكد عدم استعداد المحاور فى الموضوع، أو شرود ذهنه.

٢-توجيه أسئلة تتضمن إجابة مسبقة.. أو محاولة توجيه الضيف للإدلاء برأى معين، أو التعليق على الاجابة على نحو يبعد بها عن مدلولها الفعلى مع عدم اتاحة الفرصة للضيف للتعليق على التعليق.

٣-المقاطعة بدون مبرر إلا شهوة الكلام أو الظهور لدى المحاور وعلى المحاور

أن يتيقن دائماً أنه مهما كانت درجة المامه بالموضوع فإننى لم أجلس لكى أستمع الى رأيه هو، بل الى رأى الضيف.

وأخيراً فإن المقابلة شكل يمكن أن يتسع ليشمل مجالات متنوعة الموضوعات فيمكن أن تتناول المقابلة موضوعاً سياسياً أو اجتماعياً أو فنياً أو اقتصادياً أو إنسانياً وبالتالى يمكن استخدامها فى جميع المجالات أو الأنواع البرامجية.

ثانياً : الفرق بين المقابلة التليفزيونية النوعية والمقابلات الصحفية والإذاعية:

يوجد إختلاف بين المقابلة التليفزيونية النوعية والصحفية والإذاعية كالآتى:

١-بشكل عام فإن المقابلات المذاعة فى الراديو والتليفزيون النوعي تكون إما على الهواء أو مسجلة على شريط فى الأستوديو أو بالتليفزيون النوعي، أو فى مكان الحدث، ويعتبر من يديرون المقابلة فى الراديو والتليفزيون النوعي جزءاً من المقابلة بطريقة لا تتاح لمحررى الصحف. ففى أغلب الأحيان يستطيع المستمع والمشاهد أن يستمعا الى الأسئلة التى يوجهها مدير الحوار فى المقابلة الإذاعية المسموعة أو المرئية.

٢-بينما قارئ الصحيفة نادراً ما يعرف الأسئلة التى أدت الى القصة التى يقرأها. كما أن مديرى النقاش فى المقابلة التليفزيون النوعيية غالباً ما يشاهدون فى ثناء اجراء المقابلة، سواء كان ذلك بظهور وجه المذيع بالكامل على الشاشة أو جزء من كتفه وهو فى إتجاه المتحدث فى لقطة من فوق الكتف Over Shoulder Shot.

٣-ومن الفروق الواضحة بين المقابلة الصحفية والمقابلة التليفزيونية النوعية أن وصف المتحدث أو بالأحرى الضيف أو شرح انطباعاته كما تفعل الصحف ليس ضرورياً فى التليفزيون النوعي، لأن أول إستجابة لسؤال فى الصميم يلتقطه الميكرفون والكاميرا فورا، فالتليفزيون النوعي يقدم صورة فورية للعواطف الشخصية للمتحدث وما ينعكس على وجهة من مشاعر وانطباعات. فالتليفزيون النوعي يتصف بالفورية مثله مثل الراديو والوصول الى مكان الحدث أو مصدره فور

وقوعه، أما الصحافة فتقدم الانطباعات والاستعراض لما يقوله المصدر.

٤- كما أن استخدام الأجهزة من كاميرات وميكروفونات وإضاءة وأجهزة صوت وفنيين يصحبون تلك الأجهزة وهذا ما لا يتوافر فى الصحافة أو غير مطلوب بمعنى آخر يمثل فرقاً آخر من الفروق.

النوع الثانى من أنواع المقابلة هى مقابلة الرأى :

تعريفها:

يقصد بهذا النوع من المقابلات عرض أفكار بعض الناس وآرائهم ووجهات نظرهم فى مسألة أو موضوع بعينه، ويعالج الموضوعات التى تحتوى على نقاط متعارضه. ولا يهدف هذا النوع الى جمع معلومات، بل على التعرف على كيفية تفكير الناس حيال المسائل المطروحة فى الساحة ومن ثم التركيز على جميع الأراء والأفكار ووجهات النظر حول أى موضوع أو موقف يضم متعارضات وعرضها على الرأى العام. ويستوى هنا أن الشخص صاحب الرأى عالماً أو فناناً أو استاذاً جامعياً أو عابر سبيل.

وعلى المحاور أن يعتبر نفسه ممثلا للمشاهد العادى، خالى الذهن عن موضوع المقابلة وأنه يسعى لأن يعرف شيئاً ما من ضيفه.. شيئاً يهم المشاهد، أو أن يكون هو قد نجح فى استثارة اهتمامه لمعرفته.. والمحاور المثالى هو ذلك الذى يسأل سؤالاً يكون المشاهد فى نفس الوقت يسعى لسماع إجابة عنه.

وبالنظر الى الشخصيات اللذين تم استضافتهم فى مثل هذه البرامج نجد أنهم من الممكن أن يكونون من المتخصصين أو العلماء فى مجال معين إلا أن المذيع الناجح هو الذى يستطيع أن يصل الى ما تريده الجماهير ويعبر عن رأى مشاهديه حيال القضايا المختلفة التى من الممكن أن تثار حول المشكلات التى تمس حياتهم، حيث أنه ليس من المهم فى هذا الصدد معرفة رأى العلماء والمتخصصين، لأن أرائهم معروفة مسبقاً، لكن المهم فى هذا السياق معرفة رأى المواطن العادى، حيال المشكلات

التى تمس واقعه وحياته، ولذلك فهى تعد من اصعب أنواع المقابلات، نظراً لأنها تستضيف شخصاً من الممكن أن يكون منجذباً حيال كل شئ سواء كان كاميرا التصوير أو المذيع الخ..

دور المذيع فى تحديد ضيف المقابلة

كما أوضحنا فيما سبق أن للمذيع دور مهم جداً فى البرامج الحوارية بوجه عام فى برمج المقابلة بوجه خاص وتظهر أهميته بشكل واضح فى اختيار الضيف الذى سيجرى معه المقابلة حيث عليه أن يلتزم بالآتى:

١- معرفة كافة المعلومات عن الضيف من خلال الرجوع الى مؤلفاته –إن وجدت– أو بنوك المعلومات أو من الضيف نفسه.

٢- مساعدة الضيف على التخلص من التوتر والخوف الناشئ عن التسجيل أمام الكاميرا أول مرة من خلال الحفاوة به أو استعراض بعض جوانب الموضوع موضوع اللقاء دون تفاصيل حتى لا يفقد الضيف حماسة أثناء التسجيل.

٣- عدم عرض الأسئلة على الضيف قبل الإذاعة حتى لا يؤثر ذلك على جودة المقابلة، وهى ملاحظة جيدة، ولكن إصرار الضيف قد يبرر فى كثير من الأحيان إطلاعه على الأسئلة قبل التسجيل وفى هذه الحالة يجب أن يحتفظ المذيع ببعض الأسئلة المفاجئة – غير الحرجة – من أجل إضفاء الحيوية على اللقاء، كما يجب أن يطلب من ضيفه عدم القراءة المدرسية من الورق الذى أعده مسبقاً.

٤- عدم إسراف الضيف فى وضع الماكياج (فى حالة النساء) لأن ذلك يكون حاجزاً بينه وبين الجمهور الذى يفترض أنه يشاهده على طبيعته.

٥- يجب ذكر تخصص الضيف فى البداية وتكرار اسمه (فى الإذاعة) بينما يكتفى فى التليفزيون النوعي بكتابة الاسم على الشاشة وظهوره بين فترة وأخرى.

٦- عدم الاستسلام لمراوغة الضيف والحصول على الاجابة المطلوبة بذكاء وحصار الضيف بطريقة مهذبة أو فى حال الرفض التام ينبغى احترام رغبة الضيف.

٧- ينبغى الانصات باهتمام لما يقوله الضيف وعدم مقاطعته وعدم استخدام الكلمات الضخمة فى الحديث.

٨- ينبغى السيطرة على الحديث بمعنى عدم الانحراف الى أغراض شخصية أو دعائية.

٩- مخاطبة الضيف يجب ألا تتوجه للكاميرا بل يجب أن يوجه الحديث للمذيع لإعطاء الإحساس بالانهماك وعدم الشعور بوجود الكاميرا لأن الجمهور يفضل ذلك.

مقابلة الشخصية

تسمى مقابلات الشخصية بمقابلات التليفزيون النوعي، والعلم فى اللغة الجبل، وشبه المرء المشهور بالجبل لأن كليهما ظاهر للعيان وفى العربية بجعلون هذا التشبيه فى تعبير مشهور متداول فيقولون : فلان كأنه علم فى رأسه نار. ومجالات الشهرة كثيرة بقدر النشاط الإنسانى.

وتتم هذه المقابلات مع أشخاص على درجة عالية من الشهرة فى المجالات التى يعملون بها، وبإلقاء الضوء على هؤلاء الأشخاص، ومعرفة آرائهم حيال الموضوعات المختلفة،تبرز أرائهم وتتضح وتجل شخصياتهم أمام الجماهير، وبذلك يثار إنتباه الجماهير حيال هذه الشخصيات.

ولإلقاء الشخصيات فى مثل هذه المقابلات طقوس خاصة، إذ من المهم :

١-أن يتم القاء الضوء بشكل واضح على الشخصية التى تم اجراء المقابلة معها.

٢-اعداد موضوع المقابلة بشكل جيد لتحديد الابجديات التى سيتم من خلالها التحاور مع الشخصية.

٣-التعرض للسيرة الذاتية للشخصية، والوقوف عند المحطات المهمة فى حياتها بما تعبها من أحزان أو أفراح.

برامج الندوات والمناقشات:

كان عرضنا السابق لأنواع البرامج : البرامج التى تعتمد على محاور (مذيع) مع شخص واحد سواء اخذ هذا اللقاء شكل الحوار المباشر، أو المقابلة الشخصية او غيرها ننتقل هنا الى نوع آخر من الأشكال البرامجية، وهى التى تعتمد على وجود محاور وعدة أفراد (ضيوف البرنامج) وهذا النوع من البرامج إما أن يكون تحت بند المناقشات أو الندوات، وسوف نتطرق اليها بمزيد من التفاصيل كالآتى:

أ) برامج الندوات والمناقشات:

أولاً : تعريف الندوة والمناقشة

يقصد ببرامج الندوات والمناقشات البرامج التى يلتقى فيها أكثر من شخصين فى وقت واحد لبحث موضوع معين إما من وجهات نظر مختلفة ، وإما من وجهات نظر متعددة بمعنى أن الموضوع الذى يدور حوله النقاش إما أن يكون موضوعاً تختلف حوله الآراء فتعرض فى البرنامج متقابلة وجهاً لوجه يحاول كل طرف أن يقنع الآخر بوجهة نظره، وإما أن يكون الموضوع له عدة جوانب فيعرض أحد المشتركين جانباً من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف فى وجهات النظر.

تعريف آخر لبرامج الندوات والمناقشات :

تعرف بأنها البرامج التى تلتقى فيها مجموعة من الاشخاص المتخصصين لبحث موضوع معين وتناوله من كافة جوانبه. سواء اتفقت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفوا فيما بينهم.

ولكن نقطة الاتفاق والاختلاف هذه جعلت بعض الباحثين فى هذا الموضوع يقرون نوعين من هذه البرامج أطلقوا عليهما اسم " برامج الندوات" و" برامج المناقشات" مفرقين بينهما بأن برامج الندوات هى البرمج التى يلتقى فيها اكثر من شخص لمناقشة الجوانب المختلفة لموضوع معين دون أى خلاف أو

تعارض فى وجهات النظر، أى أن كلا منهم يتناول بالشرح والتفسير جانبا من جوانب الموضوع يكمله الآخر وهكذا.

تعريف ثالث للندوة :

" الندوة " هى مناقشة بين عدد محدود من الأشخاص (فى الغالبية من ثلاثة الى خمسة) لموضوع محدد.. ويديرها مقدم برامج يطلق عليه " مقرر الندوة " الندوة الناجحة هى التى تتوفر فيها صفة " المناقشة" التى هى بطبيعتها جدلية، بمعنى أن ثمة أطرافاً تختلف وجهات نظرهم حول الموضوع المطروح للنقاش، ويسعى كل منهم الى إقناع الأطراف الأخرى بوجهة نظره.. مع استعداد كل منهم لأن يغير مفهومه أو اعتقاده إذا ظهر له أثناء المناقشة ما يبرر ذلك من حجج وبراهين، وهى بهذا تعتبر ذات هدف تثقيفى يحاول إثارة تفكير المشاهد لا مجرد تسليته والترويح عنه.

وعموماً تهدف الندوات الى القاء الضوء على الموضوعات أو القضايا أو المشاكل التى تتعلق بالوطن أو المواطن، أو أبناء المجتمع، وتحاول التوصل لحل المشاكل، التى تتناولها الندوة بالبحث والمناقشة وتهدف الى توصيل الحقائق والمعلومات والآراء والتليفزيون النوعي والمواقف للمشاهدين بطريقة سهلة قريبة الى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى قد ينتابهم فى متابعة الحديث المباشر أو ما يعرف ببرنامج الشخصية الواحدة.

والندوة على ذلك لا تعتبر مجرد مجموعة أحاديث للمشاركين أو سلسلة لقاءات يربط بينها شخص المقدم وموضوع المقابلة.. ولكنها بناء حيوى فعال ينمو ويتطور أثناء سيرها وتتابعها.. والندوة الناجحة هى التى تدعوى إليها مجموعة الخصوم فى الفكر وتتركهم يتعاركون أمام المشاهد وتحت سمعة وبصره فتصادم الآراء هو الذى يحقق للندوة الحيوية والنجاح.

ومهمة المعد هى اختيار المشاركين بما يكفل اختلافهم حول الموضوع

ولكى يتحقق ذلك لا ينبغى أن يفرغ المشاركون طاقتهم على الاختلاف قبل بدء الندوة وأثناء التحضير لها.. فهى شكل لا يجب أن يسبقه ما يسمى بالبروفة الكاملة وإنما يكفى أن يتم التعارف بين المشتركين والاتفاق على تخطيط عام لسير البرنامج.

وهناك الندوات التى تنظمها الأحزاب أو المؤسسات والهيئات والنوادى، خارج استوديوهات التليفزيون النوعي وهناك الندوات التى ينظمها التليفزيون النوعي ويتولى معدو برامجه ومقدموها الإعداد والتجهيز لها. ويتولى إدارتها مقدم برامج او شخصية معروفة حيث يقوم بالتقديم لها وتوجيه الأسئلة إلى المشاركين فيها كما يقوم بدور الموفق بين الآراء المختلفة لضيوفها، وعرض الآراء التى يمكن ان تجد مجالا للمصالحة والاتفاق، ولا جدوى من محاولتهم التمثيل او الادعاء أو الظهور بشكل يفهم منه أنهم واثقون من أنفسهم أكثر مما يقتضى الأمر لأن الكاميرا تظهر خبايا النفوس وتعرضهم للنقد اللاذع من قبل المشاهدين بل يجب أن يكونوا مخلصين فى عملهم لأن الكاميرا ستظهرهم على حقيقتهم إذا كانوا أدعاء أو متعالين.

كذلك هناك اللقاءات الجماهيرية التى تهتم بالتعرف على رأى الجماهير فى المشاكل والقضايا المختلفة، وفيها يوجه مقدم البرنامج أسئلته إلى الجماهير فى مختلف الأماكن والتجمعات والملتقيات فى النوادى، وأماكن العمل، والساحات، والشواطئ، أو الشوارع والطرقات، بهدف التعرف على وجهات نظرهم ومواقفهم.

بالرغم من الارتباط الواضح بين كل من الندوة والمناقشة إلا أن هناك إختلافاً فيما بينها، وإن كان حتى الآن معظم البلدان العربية تستخدم الكلمتان بمعنى واحد وكان لزماً علينا أن نفرق بين الاثنين.

الفرق بين برامج الندوة وبرامج المناقشة:

١-**برامج الندوات** : هى البرامج التى يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة جوانب متعددة لموضوع معين دون أى خلاف أو تعارض فى الرأى أو وجهات النظر

حيث يتناول كل منهم بالشرح والتفسير الجانب الذى يليه يكمله الآخر وهكذا. إذاً الندوة يقصد بها تعدد جوانب الموضوع دون خلاف.

٢-**برامج المناقشات:** هى البرامج التى يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة موضوع تختلف حوله الآراء ووجهات النظر ويحاول كل مشارك إقناع الآخر بوجهة نظره ورايه فيثار جدل ويبرز الاختلاف فى الأراء ووجهات النظر وهناك حدة فى النقاش – وهذا النوع متوافر فى القنوات الفضائية كقناة الجزيرة، والـ MBC مثال الرأى والرأى الآخر، الإتجاه المعاكس وغيرها.

وهناك قول مأثور يذكر فى هذا الصدد " إذا أردت مناقشة ناجحة فأجمع الخصوم فى الفكر ودعهم يتعاركون أمام الكاميرا والميكروفون ".

أهداف برامج الندوات والمناقشات :

تسعى برامج الندوات والمناقشات إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الحث على مزيد من التفكير فى الموضوع المطروح للندوقة أو المناقشة.

من حيث التنبيه إلى أهميته، مناقشته من جوانبه المتعددة وما يحيط به من وجهات نظر مختلفة، ومن ثم ترك الباب مفتوحاً أمام المشاهدين لكى يبحثوه بأنفسهم ويصلو فيه إلى ما يريدون من نتائج.

٢-شرح وتفسير الأخبار بما يساعد على تكوين رأى عام ووجهات نظر محددة حيالها.

٣-محاولة الوصول الى حل للموضوع المختلف عليه

*وهنا تعرض جوانب الموضوع المختلفة ووجهات النظر جميعها ويحاول كل طرف أن يقنع الآخر بوجهة نظره، ومع ذلك يتضح من سير النقاش والحوار ومن الأسئلة والإجابات أن وجهة نظر معينة قد فازت على غيرها فتقدم هى باعتبارها الحل الصحيح للمشكلة التى دار حولها النقاش والحوار.

٤-ازدياد ثقة المتلقى وقناعته.. نظرا لاحساسه بالمشاركة أو احساسه بأنه يحصل على الأخبار من مصدرها مباشرة " دون وجود وسطاء فى نقل التليفزيون النوعي"

خاصة إذا كانت هناك تصريحات للمسئولين وردت على لسانهم أثناء المناقشة.

٥-إلقاء الضوء أمام المشاهدين جميعاً على المشكلات التى تتعلق بحياتهم وعرضها من وجهات النظر المختلفة تمهيداً لتكوين رأى عام حولها.

٦-تقديم المعلومات والحقائق الى الناس بطريقة مبسطة وقريب الى نفوسهم تغلب عليها التلقائية والعفوية.

٧-إيصال الحقائق والمعلومات الى المشاهدين بطريقة طبيعية سهلة قريبة إلى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى يضطرهم اليه الحديث المفرد المباشر فى موضوع معين وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على الندوات التى يكون موضوعات متعدد الجوانب وغير مختلف عليه، ويعرض فى شكل ندوة للإفادة من هذا الشكل فى عرض الجوانب المختلفة والمتعددة للموضوع بطريقة قريبة من المشاهدين.

عوامل لنجاح برامج الندوات

لبرامج الندوات والمناقشات عدة عوامل إذا توافرت بها ساعدت على نجاحها ويمكن التطرق اليها كما يلى :

١-ان يكون الحوار مقبولاً.

٢-عدم التحزب والتعصب لرأى بعينه أو وجهة نظر لذاتها بل يجب ان تكون المناقشة حول آراء مختلفة ولوجهات نظر متباينة لأن الهدف الأساسى هو توضيح المسألة المطروحة للنقاش أمام المشاهد وليس التأثير عليه وأخذه الى جانب دون آخر.

٣-ترك المشاهد يعتنق الرأى الذى يقتنع به وكذلك يتبين وجهة النظر التى يريد دون تأثير أو إيحاء من مدير الحوار.

٤-اختيار المكان الذى يعد فيه الندوة أو المناقشة فيجب أن يكون ملائماً من حيث سعته وصلاحيته للتصوير.

٥-مراعاة عدد المتحدثين المشاركين فى النقاش، لأن شاشة التليفزيون النوعي صغيرة لا تسمح بإظهار المجاميع أو الأعداد الكبيرة من المتحدثين، كما أن

اللقطات المتوسطة والقريبة جداً هى من أنجح اللقطات فى إظهار المتحدثين، حتى يستطيع المشاهد أن يرى تعبيرات متحدثه بوضوح، ونعلم أن كاميرات التليفزيون النوعي تقوم مقام عيون المشاهدين، وتختار من بين وجوه المتحدثين ومن بين المناظر أو الأحداث الأمور الهامة لتقدمها للمشاهدين فى لقطات متوسطة أو قريبة، والواقع أن الكثير يتصورون أنها من عيوب التليفزيون النوعي، لكنها تعتبر ميزة تتيح للمخرج التركيز على ما يريد إبرازه من وجوه المشاركين، وحتى تظهر اللقطات الوجوه والأشخاص والأشياء بحجمها الطبيعى، فتبدو الصورة أمام المشاهد طبيعية، ويظهر المشاركون فى الحوار وكأنهم يتحدثون الى المشاهد أو معه داخل بيته.

٦-ضرورة أن يقوم المخرج بتحديد أماكن كاميرات التصوير داخل أو خارج الاستوديو، وانتقاء الديكور والخلفيات أو حتى شرائح العرض الخلفى، التى تناسب الحوار أو المناقشة ووضع الميكروفونات المتحركة التى ستنقل الحوار، والاضاءة المناسبة، والتنسيق بينها وبين الميكروفونات المتحركة أو ألوان الخلفيات أو ملابس الضيوف، وتصوير بعض اللقطات الخارجية التى يستعين بها المخرج أثناء الحوار أو المناقشة، خاصة تحتاج هذه البرامج الى قدر من الفن من جهة آخرى نعلم أن ضيف برامج الحوار والمناقشات ينظر أثناء كلامه الى الشخص الذى يناقشه بدلا من النظر الى الكاميرا.

٧-تتطلب اللقاءات والمحاورات حية كانت أو مسجلة مواصفات عديدة من القائمين بها، كالقدرة على سرعة التفكير ووزن الأمور، ومهارة صياغة أفكاره فى تساؤلات يرد عليها المحاورون بإجابات منطقية.

٨-يجب على المحاور التليفزيون النوعيى ان يمنح ضيوفه الثقة والراحة ويبعد عنهم القلق والخجل.

٩-يراعى فى اللقاءات التى تتم فى مكاتب المسئولين، رفع سماعات التليفزيون النوعي أو الفاكس والتكيف حتى لا تحدث أصواتاً غير مرغوبة.

١٠-أن يكون المحاور ذا شخصية جذابة قادرة على إدارة الحوار وإكتساب الجمهور.

١١-أن يتسم بالحيادية بين الأراء المختلفة وألا يفرض أراءه وأحكامه الخاصة بالموضوع بل عليه أن يلقى الاضواء دائماً على المشتركين وأفكارهم.

١٢-أن يكون قادراً على إثارة المشاركين للتعبير عن آرائهم إذا جنحوا للمجاملات المهذبة.

١٣-أن يكون حاد الذهن حاضر البديهة بحيث يستطيع أن يلتقط الأتفاق بين الآراء المختلفة ويؤكدها، كما يقدم تلخيصاً وافياً لكل مرحلة من مراحل النقاش..

١٤-ان يكون قادراً على التدخل عند احتدام المناقشة للتهدئة والعودة بها إلى مسارها الطبيعى.. دون أن يغضب أحد المشتركين أو يغضب المشاهد.

الخلاصة

من العرض السابق يتضح أن الندوة من الأشكال البرامجية المهمة جداً والتى تعطى العديد من الاراء ووجهات النظر أن تولد وتظهر أمام المشاهدين خاصة إذا كانت تمس موضوعات حية تمس اقع المشاهدين ومن الملاحظ أن للندوات بالتليفزيون النوعي مردود على المشاهد، فهو يجنو العديد من الفوائد نتيجة مشاهدته للندوات والتى يمكن التطرق إليها كالآتى:

١-أن الندوة تعطى فرصة واسعة للمشاهدين لإستطلاع عامل مشترك بين خضم الآراء التى تعرض عليه، بمعنى أنه من الممكن أن يحدد الآراء الموافقة، المعارفة، وهذا بدوره يعطى له فرصة لتكوين رأيه الشخصى حيال موضوع الندوة.

٢-أن الندوة تساعد المشاهدين على تبنى الأسلوب العلمى فى حل المشكلات، وذلك عن طريق عرض وجهات نظر متعددة حيال الموضوع الواحد وصولاً إلى الحل الصحيح فى النهاية.

٣-أن الندوة تلقى ضوء ساطعاً على أبعاد المشكلة المختلفة وبالتالى تعطى فرصة واسعة لفهم وإدراك أبعاد المشكلة بشكل كامل.

٤-ليس من المهم أن تصل الندوة الى حل جزرى للموضوع المثار، ولكن من الممكن أن تلقى عليه الضوء، وتكشفه أمام الجماهير ثم يأتى الحل بعد ذلك.

قوالب برامج الندوات والمناقشات

تقوم برامج الندوات والمناقشات أساسا على اشتراك عدد من الأشخاص – لا ينبغى أن يقل عددهم عن شخصين ولا يزيد على أربعة مع وجود مدير للندوة يتولى إدارة المناقشة وتوجيه الأسئلة، وهناك عدد من الأشكال والقوالب الفنية لبرامج المناقشات والندوات، وتختلف هذه الأشكال وفقاً لاعتبارات كثيرة من بينها مكان وجود المشاركين وعددهم. ومدى مشاركة الجمهور فى الندوة مشاركة فعلية وأسلوب إدارة الندوة.. الخ

ويمكن عرض هذه الأشكال والقوالب كما يلى :

١-المائدة المستديرة Round Talbe

وهى تعبير يشير الى اجتماع المشاركين فى الندوة حول مائدة داخل الاستوديو يتبادلون الرأى ووجهات النظر فى الموضوع المطروح من خلال الأسئلة والمحاور التى توجه من قبل مدير الندوة، ويعتبر هذا الشكل من الأشكال التقليدية وأسهلها، ويتم خلالها بعد نقاش مستفيض معالجة موضوع واحد بعمق.

٢-المناظرة Debate

وهى المناقشة الثنائية عادة حول موضوع يمثله طرفين من الأطراف يجعل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة، وقد يلتقى الطرفان وجها لوجه داخل الاستوديو. أو يكون كل منهما فى مكتبه أو فى بلده ويرى الآخر على شاشة التليفزيون النوعي عبر الاقمار الصناعية، كما أن هناك نوعا من هذه البرامج توجه فيه الاسئلة لكل من الطرفين المتناظرين دون أن يعرف أى منهما اجابة الآخر على نفس السؤال وبالطبع فإن مثل هذه الحالات الأخيرة التى تدور فيها المناظرة خارج الاستوديو على النحو الذى أوضحناه لا تكون الا عندما يكون البرنامج تليفزيونيا فقط.

كان ذلك أحد أنماط الندوات المتبعة والتى تخلو من وجود جماهير، أما الأنماط الآخرى فمن الممكن أن تكون الندوة، شاملة لجموع الجماهير المشاركين فى الندوة ومنها ما يأتى:

٣-الندوات الجماهيرية:

والمقصود بها ذلك النوع من برامج المناقشات والندوات التى يحضرها جمهور المشاهدين أو المستمعين ومثل هذه الندوات يمكن انعقادها داخل أحد الاستوديوهات المناسبة لذلك، أو بإحدى القاعات خارج محطة الإذاعة، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور فى هذه الندوات فالأمر مختلف أيضاً، فقد يكون حضور الجمهور لمجرد التواجد ومتابعة الحوار والمناقشات فقط، وتلك مسالة هامة تضفى على المناقشات قدراً كبيراً من الحماس ومحاولة " التألق" من جانب المتحدثين فى البرنامج، أحساسا منهم بأنهم يواجهون الجمهور مباشرة " وذلك شعور يماثل شعور الممثل على خشبة المسرح.

وفى حالات آخرى يشترك جمهور الحاضرين فى المناقشات بالفعل، ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة أو المشاركة بالتعليق وإبداء الرأى فيما يقال أو اضافة الى ما قيل بالفعل.

٤-ندوة الضيف الواحد

وعلى نقيض الشكل السابق، يوجد نوع من الندوات الذى يعتمد على شخص واحد فقط، وتكون الندوة قائمة على ذلك الضيف وهى ندوة الضيف الواحد. يشترك فى هذا الشكل من الندوات ضيف واحد يتم توجيه الأسئلة إليه بعد أن يقوم هو نفسه بتقديم عرض للموضوع المطروح للمناقشة ثم يتولى الرد على الأسئلة، ويدخل فى هذا الشكل (المؤتمرات الصحفية).

ومن كل ما تقدم يتضح أن المناقشة تمثل أحد أشكال الإنتاج التليفزيون النوعيى الذى يقوم على الحوار ويتناول القضايا والمشاكل السائدة فى المجتمع بواسطة

مختصين وأصحاب رأى بقصد تبادل الآراء ووجهات النظر ومحاولة الوصول الى الحلول المناسبة أو الكتفاء بتحفيز المشاهدين على التفكير فى المشكلة وأبعادها.

يقوم برنامج الندوة والمناقشة على أساس اشتراك أثنين أو ثلاثة من المتحدثين فى مناقشة الموضوع المطروح للنقاش مع وجود مدير للندوة أو المناقشة يتولى إدارة الحوار والنقاش وتوجيهه، ويمثل الرأى العام فيما يطرح من أسئلة ومحاور قد يصل عدد المشتركين الى أربعة يمثل كل منهم وجهة نظر معينة، أو مختص فى جانب من جوانب الموضوع.

وقد تكون الندوة من داخل الأستوديو وقاصرة على المشتركين فيها وقد تكون باشتراك الجمهور سواء داخل الاستوديوهات الكبيرة أو من داخل القاعات الخارجية ويكون اشتراكهم إما بمجرد وجودهم للاستماع الى المناقشات وما يضيفه هذا الوجود من حرارة وحيوية على جو المناقشة، وقد يكون الجمهور وهذا هو الغالب والأفضل مشاركا بالفعل فى المناقشات إما عن طريق توجيه الأسئلة أو التعليق أو إبداء الرأى فيما يقال.

ونظراً لأهمية الندوات فى التليفزيون النوعي فهى تحتاج إلى الإعداد المسبق والتجهيز السليم، وذلك لضمان نجاح الدورات ومحاولة تحقيق الأهداف المرجوة منها وسنعرض فيما يلى إلى :

التخطيط لبرامج الندوات والمناقشات:

يقصد بتخطيط البرنامج وضع الخطوط العامة للبرنامج من ناحية سياسته فى اختيار الموضوعات – إذا كان البرنامج دوريا ثابتا ووضع الخطة التى تتبع لاختيار المشتركين فيه ولاختيار مدير الندوة أو المناقشة، وهذه الخطوط نفسها هى التى تتبع ايضا فى حالة التفكير فى إعداد أية ندوة فردية أى غير مرتبطة بنظام دورى ثابت.

يقوم التخطيط لبرامج الندوات على ثلاث نقاط هامة هى كالتالى:

١-اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة.

٢-اختيار الأشخاص المؤهلين لمناقشة الموضوع.

٣-اختيار مدير الندوة أو المناقشة.

وسوف نتعرض لكل من هذه الأسس الثلاثة بشئ من التوضيح:

أ)اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة:

١-اختيار الموضوع :

لعل أهم ما ينبغى العناية به عند اختيار موضوع الندوة هو إدراك مدى أهمية الموضوع لجمهور المستمعين أو المشاهدين، ومدى اهتمامهم به، وكلما اتسعت قاعدة الاهتمام هذه وازداد عدد المشاهدين أو المستمعين وأصبح نجاح البرنامج ممكناً وبالطبع فإن معيار الإهتمام والأهمية هذا لا يقع تحت حصر، لأن ذلك يختلف بطبيعة الحال من مجتمع إلى مجتمع ومن فترة زمنية لأخرى ومن ظرف إلى ظرف آخر، ولكن يشترط فى موضوع الندوة أو المناقشة أن يكون مرتبطاً بشكل ما بالوقت الذى تذاع فيه، وهذا لا يعنى بالضرورة ارتباط الموضوع بالأحداث الجارية، ولكن يكفى أن يكون مثاراً بشكل أو بآخر فى المجتمع وفى الصحف أو مرتبطاً بأحداث مثارة.

٢-قيمة الموضوع :

موضوع الندوة عنصر مهم جداً من العناصر التى تبنى عليها الندوة، ومن الملاحظ أن لموضوع الندوة شروط يجب الوقوف عندها، وذلك حتى تخرج الندوة على الوجه المرجو، وأول هذه الاعتبارات أن يمثل موضوع الندوة أهمية لدى جماهير المشاهدين، وذلك لأن الموضوع يحظى بأكبر قدر ممكن من النجاح وكلما كان معبراً عن الجماهير عاكساً لاهتماماتهم وآمالهم، وبالنظر إلى الموضوعات التى من الممكن أن يقع عليها الاختيار كموضوعات تصلح للندوات، نجد أنها لا تخضع لتصنيف محدد، وذلك لأن كل مجتمع له أولوياته، التى يقف عندها، وخير طريقة لاقتناص موضوع الندوة بغض النظر عن الوقت أو المجتمع أن يحظى ذلك الموضوع بمساحة واسعة من النشر الصحفى، فالموضوعات المثارة

على صفحات الجرائد، هى قطعاً التى تمس واقع الجماهير وتعبر عنهم.

فان الأخبار التى يتحتم أن تكون موضوعات لندوات ومناقشات، وهى الأخبار التى تحتاج الى شرح وتفسير، والتى تتعلق بأحداث أو قضايا مصيرية. أو تلك التى لا تحظى بتأييد الرأى العام لعدم وضوح أثرها ونتائجها ودلالاتها بالنسبة للجمهور، غير أنه لا ينبغى أن يفهم ذلك أن الأخبار والقضايا السياسية وحدها هى التى تصلح لأن تكون موضوعا للندوات فقط. فالموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والإنسانية تعد هى الآخرى مجالات هامة لهذا النوع من البرامج مادامت تحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور.

٣-طبيعة الموضوع :

أما الاعتبار الهام الثانى الذى ينبغى أن يوضع فى الحسبان عند اختيار موضوع الندوة أيضاً فهو طبيعة الموضوع ذاته من حيث إمكانية مناقشته من زوايا مختلفة واحتمال تعدد الآراء فيه، أو اختلاف وجهات النظر حوله، وبتعبير آخر ينبغى أن يكون الموضوع " قابلاً للمناقشة "، وهذه القابلية للمناقشة هى التى تجعلنا نفاضل بين موضوع وآخر عندما تتساوى أهمية كل منهما.

ب) اختيار المشتركين فى البرنامج :

الندوة أو المناقشة بحكم شكلها يحتم أن يشترك فى كل منهما إثنان على الأقل إلى جانب مدير الندوة أو المناقشة كل منهما يدافع عن وجهة نظر معينة أو يتناول الموضوع من زاوية خاصة، وقد يزيد عدد المشاركين فى بعض الأحيان حتى يصل الى ثلاثة أو أربعة، ولكن يجب ألا يتجاوز المشتركون هذا العدد حتى تتاح الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم وحتى لا يرتبك المشاهد بين عدد كبير من الناس والآراء المتباينة التى يعرضونها.

ليس موضوع العدد موضوع خلاف، ولكن موضوع الخلاف الحقيقى هنا هو الأساس الذى يتبع فى اختيار هؤلاء المشاركين، إذ اختلفت الأراء فى طريقة اختيارهم وبرز رأيان:

أ)التليفزيونية:

*__الرأى الأول__ : يفضل أن يتم اختيار المشاركين فى الندوة أو المناقشة على الأسس التليفزيونية، بصرف النظر عن الرنين الذى تحدثه أسماؤهم، أى بصرف النظر عن شهرتهم فى الميدان العام وجاذبيتهم لدى المشاهدين، فالهدف عند هؤلاء هو الوصول الى الحقيقة والحقيقة وحدها.

ب)الشهرة :

*__الرأى الثانى:__ أن يتم اختيار المشاركين من ذوى الشهرة والجاذبية الخاصة لدى المشاهدين بصرف النظر عن مدى خبرتهم فى الموضوع الذى يتحدثون فيه مادام لديهم صلة ما به.

وكلا الرأيين له ما يؤيده من المنطق، فالأول يريد البحث عن الحقيقة بصرف النظر عن الوسيلة، والثانى يريد جذب أكبر قدر من المشاهدين لضمان نجاح الندوة أو المناقشات وإثارة الاهتمام العام بالموضوع.

اختيار مدير الندوة :

وهو الشخص الذى يتولى تقديم الموضوع وطرحه للمناقشة، وتقديم المشاركين فى الندوة وتنظيم مناقشاتهم بشكل يؤدى الى استيفاء الموضع وتغطية كافة جوانبه، وهو المسؤول كذلك عن اعطاء المشاركين فرصا متساوية لابداء وجهات نظرهم، ويتولى إيضاح وتفسير ما قد يأتى على لسان المشاركين من عبارات أو مصطلحات لا يفهمها الا المتخصصون فقط، كما أن عليه أن " ينوب" عن الجمهور المتلقى فى توجيه الأسئلة التى قد تطرأ على تفكيرهم أو تنبثق من أحاديث المشاركين فى الندوة.

ولقد ثار الخلاف أيضا حول اختيار مدير الندوة كما ثار الخلاف من قبل حول اختيار المشاركين فيها، وهنا يرى البعض أن يكون مدير الندوة واحد من المتخصصين المشاركين فيها، وذلك لكى يكون ملما بالموضوع قادرا على متابعته وادارة المناقشة حوله، والأهم من ذلك اقناع المتخصصين المشاركين فيها خاصة

اذا كانوا من كبار العلماء مثلاً..

أما أنصار الرأى الثانى فهم ينفون صفة التخصص عن مدير الندوة ويبررون ذلك بأن التخصص سيجذب المدير رغما عنه الى الانحياز الى جهة معينة وبالتالى تضيع الحيادية فى أثناء ذلك إضافة إلى سيلان العديد من المصطلحات المتعلقة بالتخصص الذى يتقنه مدير الندوة وفى هذه الحالة يكون الضحية هو المشاهد، الذى يكون غالباً غير مدرك لهذه المعانى والمصطلحات والذى يحتاج بعد ذلك الى من يساعده فى فهمها كأن يكون مدير الندوة متخصصاً فى لغة أجنبية مثلاً ويأتى على لسانه أثناء الحديث العديد من المصطلحات الأجنبية التى لا يدركها المشاهد.

وعلى ذلك يرى هؤلاء ضرورة أن يكون مدير الندوة " اذاعيا" متخصصا فى العمل الاذاعى، وأن يكون ملما بالموضوع المثار، وبشرط أن يكون محايداً كليا تجاه كل ما يطرح من آراء ووجهات نظر.

اعداد برامج الندوات والمناقشات :

بعد أن تم الانتهاء من مرحلة تخطيط برنامج الندوة أو المناقشة من حيث اختيار الموضوع، واختيار المشاركين فيه ومدير الحوار فى الندوة أو المناقشة تبدأ من ثم مرحلة تنفيذ التخطيط، ويبدأ التنفيذ بمقابلة ودية هادئة بين مدير الندوة أو المناقشة والمشتركين فيها أ- يتم خلالها مناقشة الموضوع المطروح مناقشة مبدئية للتعرف على وجهات النظر المختلفة ب- وتحديد جوانب الموضوع المختلفة تحديدا نهائيا، واستبعاد كل ما لا يتعلق بالموضوع أو ما يتصل به اتصالا هامشياً، ويتم فى هذه المقابلة المبدئية ايضا معرفة كل عضو من المشاركين بالجانب الذى يختاره للحديث فيه فيصبح مدير الندوة بذلك على إلمام بطبيعة الموضوع وجوانبه، وموقف المتحدثين فيه.

وبالنظر الى ان الجلسة التمهيدية أو المقابلة الودية ينبغى ألا تتم فيها تجربة كاملة لموضوع الندوة أو المناقشة حتى لاتفقد جاذبيتها ويقل حماس

المشاركين فيها ويميلون الى الاختصار والاقتضاب فى الحديث وعدم الاسترسال والتدفق، لأنهم يحسون بأنهم يكررون أشياء سبق إن قيلت ويعيدون ترديد نفس المعانى ونفس الكلمات فتكون النتيجة أن يخيم على الندوة أو المناقشة طابع الخمول والفتور، ويبدو المشاركون فى حالة من الاعياء، أو الاجهاد، وتصبح الآراء التى تقال مبتورة وتنقصها الحجة والأدلة والبرهان.

ومن الأفضل أن يعد مدير الحوار نقاط الموضوع ومحاوره ويحدد الوقت الذى يعطيه لكل نقطة وكل محور ويعد كذلك المقدمة التى سيفتتح بها المناقشة وهى مقدمة بسيطة تشير الى الموضوع وأسماء المشاركين فيه وصفاتهم الوظيفية وعلاقتهم بالموضوع "إن وجدت " علاقة غير مجرد التخصص، ثم على مدير الندوة ايضا أن يعد بعض الأسئلة التى قد يضطر الى استخدامها فى فترات صمت مفاجئة، أو لظروف طارئة أثناء إذاعة الندوة أو تسجيلها.

وبعد انتهاء الاعداد للبرنامج على هذا النحو يبدأ تنفيذ البرنامج والدخول الى الأستوديو فى الموعد المحدد والمتفق عليه.

تنفيذ البرنامج (داخل الاستوديو):

بعد الانتهاء من مرحلتى التخطيط والإعداد للبرنامج على النحو الذى سبق تبدأ مرحلة تنفيذ البرنامج والدخول الى الأستوديو فى الموعد المحدد والمتفق عليه.

ويتم تنفيذ الندوة بالخطوات الأتية:

١) أن يتم تنفيذ البرنامج وفق الخطة التى رسمت فى المقابلة التمهيدية

٢) وتنفيذ برامج الندوات والمناقشات لا يختلف عن تنفيذ أى برنامج آخر من حيث البدء بالتجارب الصوتية للمشتركين لتقدير مسافة الاقتراب أو الابتعاد عن الميكروفون وضبط الاضاءة، وأوضاع الكاميرات، وتحديد الوضع المناسب لكل مشترك من حيث التصوير والاضاءة والمحافظة على هذا الوضع بقدر الإمكان أثناء المناقشة حتى لا يخرج المشاركون عن دائرة الإضاءة ومجال رؤية الكاميرات.

٣) وعلى مدير الندوة أو المناقشة ألا يفرض نظاما صارما للحديث أثناء التنفيذ وإلا منع بذلك المقاطعات والتدخل الطبيعى فى الحديث من جانب المشاركين وبذلك يميت جو الندوة، وفى ذات الوقت ينبغى ألا تخف قبضته إلى الحد الذى يتكلم فيه كل المشتركين فى وقت واحد فلا يفهم المشاهدون من الجميع شيئاً.

٤-السماح بالملاحظات الشخصية وإذا جد ما يدعوى الى الضحك فليضحك المشاركون بطريقة طبيعية، وإذا قيل ما يدعو الى التعليق فليسمح لهم بذلك.

٥-وبشكل عام فإن المهم هو أن يكون جو الحوار مليئا بالألفة وقريب من الجو الطبيعى للمناقشات الودية. وفى نفس الوقت على كل مشترك فى الندوة إشعار المشاهدين بأنهم حاضرون معه وإنه يعلم بوجودهم ويوجه الحديث إليهم ولا بأس من الإشارة الى وجود المشاهدين صراحة بين الحين والآخر.

وهناك عدد من القواعد المهمة التى يجب أن يراعيها مدير الندوة وهى كالآتى :

١-الاشارة الى موضع الندوة بين الحين والحين أو التذكير به.لكى يمكن المستمع أو المشاهد من المتابعة، وخاصة من يكون قد بدأ يتابع البرنامج بعد بدايته ويكون قد فاته معرفة الموضوع المطروح للمناقشة.

٢-الاشارة بين الحين والحين إلى اسم المتحدث لنفس السبب السابق ذكره، ويتم ذلك فى حالة الإذاعة الصوتية بأن يذكر مدير الندوة اسم المشارك عند توجيه سؤال إليه أو عندالانتقال من متحدث إلى آخر، أما فى حالة التليفزيون النوعي فيمكن ظهور اسم المتحدث بين الحين والحين مكتوبا بخط صغير فى مكان أسفل الشاشة، فضلا عن ترديد اسمه فى حالة توجيه الأسئلة.

٣-على مدير الندوة أن يراعى ضرورة المساواة بين المشاركين وتهيئة الفرصة أماهم ومساعدتهم على الادلاء بأرائهم " خاصة الخجولين منهم " وعليه أن يحول دون طغيان متحدث على آخر، أو تشابك الأحاديث وإضطراب عرض الآراء.

٤-على مدير الندوة أن يحول دون خروج المتحدث عن الموضوع الأصلى الى قضايا وموضوعات ثانوية أو جانبية أو إلى موضوعات آخرى. على أن يتم ذلك

باسلوب لبق مهذب.

٥-على مدير الندوة أن يجتهد فى إضفاء قدر من التلقائية على الندوة، بحيث تكون هناك فرصة للملاحظات الشخصية والتعليقات الطريفة الخاطفة، والابتعاد عن الصرامة المصطنعة أو المبالغة فى الجدية سواء بالنسبة لمدير الندوة أو للمشاركين فيها.

٦-على مدير الندوة أن يشعر المتلقى " المستمع أو المشاهد " أنه جزء لا يتجزأ من البرنامج، ويتأتى ذلك بالتوجيه بالحديث إلى المشاهدين والمستمعين بين حين وآخر طوال مدة البرنامج.

أنواع أسئلة الحوار:

مهما كان الشكل البرامجى المقدم فإنه يعتمد على اسئلة الحوار بشكل عام، وهذه الأسئلة مع باقى عناصر البرنامج يعد عنصراً مهما لقيام البرنامج ولهذه الأسئلة أنواع عدة هى كالآتى:

أ)السؤال القصير : لأنه يسفر عن إجابة طويلة، بينما السؤال الطويل يسفر عن إجابة قصيرة، وربما قد تكون بـ (لا أونعم) وهذا غير مقبول لأنه لا يتيح للضيف الإفصاح عن رأيه ووجهة نظرة بإسهاب.

ب)السؤال غير المعقد : يميل بعض الإذاعيين المبتدئين وبعض الصحفيين الذين ليست لهم دراية بفنون المقابلات التليفزيون النوعية إلى توجيه أسئلة طويلة معقدة متعددة الأجزاء تشتت خلالها أذهان المشاهدين والضيف أحياناً الذى غالباً ما يجيب على الجزء الأول من السؤال، وفى هذه الحال وللحصول على أفضل سؤال لابد من شطر السؤال إلى سؤالين مع استخدام السؤال الثانى كسؤال متابع للسؤال الأول.

ج)السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة : إن أفضل الأسئلة جميعا خاصة الأسئلة المتابعة هو السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة : (لماذا؟) وهو بالطبع سؤال يتطلب إجابة متصلة.

إلا أنه أثناء الندوة أو المناقشة إذا رفض الضيف الاجابة على سؤال أو راوغ فى إجابته رغم الإصرار على السؤال فمن الأفضل إهمال الموضوع، ذلك أن رفضه، أو مراوغته تبدو واضحة للمشاهدين، وفى ذات الوقت فإن التشديد فى الإصرار على الأمر يجعل موجه الاسئلة يبدو كما لو كان يتعمد مضايقة الضيف والتحرش به، وكما هو معلوم فإن عدم الاجابة عن سؤال فى التليفزيون النوعي أمر لا يقل أهمية عن الإجابة نفسها.

أشكال برامجية آخرى :

بعد عرض الأشكال البرامجية السابقة يجب أن ننوه الى أنه يوجد العديد من الاشكال البرامجية اضافة على الأنواع السابقة، وهذه الاشكال لاتقل أهمية عما سبق، وهى محببة لدى العديد من الجماهير وتؤدى العديد من الوظائف ومن أهمها:

١)البرامج الجماهيرية : Audience Participation

وهى البرامج التى تعتمد على اشتراك الجمهور مع ضيوف أو مقدم البرامج.. ويقوم هذا الشكل على تحقيق عنصر الصراع والمشاركة بالعواطف والتفكير بين الشاشة وبين جمهور المنازل، ولذلك فإن هذا الشكل من الانتاج التليفزيون النوعيى شكل محبب ويتمتع بشعبية كبيرة إذا ما قدم بشكل مدروس وإخراج بعناية وأسلوب يمكن أن يحقق جماهيرية عريضة للبرامج.. لأن الجمهور بطبيعته يميل إلى الظهور فى برامج التليفزيون النوعي أو متابعة نظراتهم عندما يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة.

إستخداماته :

هذا الشكل يمكن إستخدامه فى عديد من الأنواع التى قد تبدو متعارضة فى الظاهر. فيمكن إستخدامه فى البرامج الترفيهية التى يشارك فيها الجمهور فى عديد من الفقرات المنوعة والتى تتراوح بين ألعاب التسلية والألفاظ والمسابقات ولا

بأس من تقديم بعض الجوائز الرمزية والمادية.. كما يمكن استخدامه فى البرامج الفنية والتى يشارك فيها الجمهور كحكم لتقييم مستوى الهواة (غناء أو موسيقى أو رقص) كما يمكن استغلاله فى البرامج التثقيفية الصرفة (برنامج العشرين سؤالاً) أو البرامج التوجيهية أو الانتقادية (برنامج رأى الشعب) أو النقدية (برامجنا فى الميزان).

إذن هذا النوع من البرامج يكون اشتراك الجماهير فيه اشتراكاً فعلياً ، أى أن الجماهير تقوم بدور إيجابى فى البرنامج فتكون جزءاً أساسياً فى مادته يتكلمون ويناقشون ويؤيدون أى نوع من الألوان وقد يكون اشتراك الجماهير كمشاهدين يحضرون تنفيذ البرامج فى الاستوديو ويعبرون عن تجاوبهم مع البرنامج وفقراته المختلفة دون مشاركة فعلية، وبشكل عام فإن المحطات التليفزيونية النوعية تهتم بهذا النوع من البرامج لأن اشتراك الجماهير يبعث الحيوية ويشعر المشاهدين خارج الأستوديو بأنهم يشاركون مع زملائهم فى البرنامج وبالتالى تزيد القيمة الفنية للبرنامج الجماهيرى.

ويتوقف نجاح هذا الشكل على حسن اختيار الجمهور المشارك بما يضمن الإهتمام الحقيقى بالموضوع وحسن المشاركة.. والإقلال – قدر الإمكان – من المجاملات الإجتماعية وقصر الإشتراك على أقارب العاملين فى البرنامج وذويهم.

وعلى مقدم هذا الشكل أن يتسم بالقدرة على السيطرة الجماهيرية وحسن التصرف فى المواقف الحرجة.. وقد ساهم تقديم هذا الشكل من البرامج فى صقل وتدريب نجوم من المذيعين التليفزيونين النوعيين بمعنى الكلمة لأهمية دور المقدم وعلى مخرج هذا الشكل أيضاً أن يتنبه لردود الأفعال العفوية التى تكسب برنامجه الحيوية والتشويق.

الجمهور فى البرامج الجماهيرية:

وقد دلت التجارب العديدة فى كثير من محطات التليفزيون النوعي على أن العدد المطلوب مسألة نسبية وتتوقف الى جانب كل ما ذكر على ظروف البرنامج

وطبيعته وطبيعة الخدمة التليفزيونية النوعية التى يذاع خلالها وحجم الاستوديو ومن الطبيعى أن يكون الاستوديو أو مكان التسجيل الخارجى معداً لاستقبال العدد المطلوب من الجماهير والوضع المثالى أن ينشئ التليفزيون النوعي مسرحاً خاصاً لهذا الغرض.

وبشكل عام فإن العامل الأساسى الأول فى نجاح البرنامج الجماهيرى هو مقدم هذاالنوع من البرامج Master of Cermonies وهذه الشخصية الهامة يجب أن توحى بالثقفة فى نفوس المشتركين فى البرنامج ويجب أن يكون له المرونة الكاملة لتسيير جميع العناصر التى تشترك فى البرنامج وأن يكون ذكيا بحيث يدرك لأول وهلة أن الاجابات التى يدلى بها المشتركون فى البرنامج إجابات صحيحة ولو لم تكن مذكورة فى النص المعد.. ويجب أن يجعل المشاهدين متتبعين لكل همسة فى البرنامج وأن يكون قادراً على نقل عدوى التحمس الى جمهور الاستوديو دون إفتعال، وأن يكون لبقاً فى معالجة جميع المأزق التى تنجم فجأة أثناء العمل ويجب ألا يسخر من المشتركين معه فى البرنامج وأن يكون عادلاً ومجاملاً مع جميع المشتركين فى البرنامج.

البرامج المجمعة :

ما قدمناه حتى الآن يعتبر أشكالاً برامجية يمكن استعمالها فى صورتها الفردية الخالصة وقد قدمنا نماذج لبرامج معروفة تعتمد بصفة رئيسية على شكل أو آخر من هذه الأشكال إلا أن الإعداد الجيد يمكن أن يوظف عدداً من الأشكال فى إطار برنامج واحد.. وهو ما يطلق عليه البرامج المجمعة. وتتميز هذه النوعية بأنها تستفيد من خصائص كل شكل على النحو الذى يحقق أهدافها فى تسلسل وتتابع وتداخل يضمن التشويق والتنوع والجاذبية.

وسوف نستعرض فيما يلى نموذجين شهيرين لهذا النوع :

أ)المجلة التليفزيونية النوعية : T.V Magazin Format

استعار التليفزيوني النوعي هذا القالب من الصحافة، لما لهذا القالب من

جاذبية لدى المشاهدين لأنه يوفر نوعاً من الوفرة الثقافية والتنوع بين الموضوعات بما يرضى أذواق مختلف النوعيات من المشاهدين. وطابع المجلة التليفزيون النوعيية يختلف عن المجلات الصحفية فى ضرورة أن تكون فقراتها غير كاملة لكى لا تبعث على الملل لدى المشاهد ولكى توفر له فى نفس الوقت اكبر قدر من المعلومات الثقافية والاخبارية والترفيهية، ويكمن الهدف من وراء إنتاج هذا النوع من القوالب تقديم أكثر عدد من الموضوعات المتنوعة داخل إطار مشوق يستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين ويجذب انتباههم. ومعلوم أن هذا الشكل من البرامج المعمول به فى كثير من محطات التليفزيون النوعي فى عدد من البلدان و المجلة برنامج تليفزيونى منوع يسعى " على الاقتراب من شكل المجلة المطبوعة وتبويبها، يبدأ بصورة الغلاف والتى يمكن أن تكون صورة فوتوغرافية أو لقطة تسجيلية قصيرة عادة ما يستخدم كإثارة لموضوع رئيسى سوف يتناوله العدد.. ثم ينتقل الى الافتتاحية وهى عادة ما تكون إستعراضاً من مقدم أو مقدمه البرامج لمحتويات العدد على نحو يكفل التشويق أو التعليق على موضوعات سبقت إثارتها فى حلقات سابقة ثم يبدأ تقليب صفحات العدد.. وكما فى الصحافة المطبوعة نجد لمجلة التليفزيون النوعي أبواباً ثابتة.. فيمكن أن نجد صفحة لمشكلة اجتماعية تقدم فى صورة ريبورتاج مصور يعقبة إستضافة مسئول أو أستاذ جامعى للتعليق على المشكلة.. يلى ذلك صفحة رياضية.

وتتضمن المجلة العديد من الأشكال البرامجية الآخرى فى داخلها مثل قالب الحديث المباشر، وقالب الحوار، والتحقيق الإذاعى، وأحياناً الدراما.

إن أهم ما يميز المجلة التليفزيون النوعيية شكلها وتكوينها وخطتها، وتتراوح مدتها بين خمس عشرة وثلاثين دقيقة، وتتكون من ثلاثة أو أربعة مقاطع أو فقرات تتناول موضوعات هامة ومختارة فضلا عن نقل الأحداث المصورة وتأتى فى مقدمتها أخبار رحلات الفضاء والأخبار العلمية بشكل عام، وبعض ما يدور فى الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وقد تعالج المجلة بفقراتها المتعددة موضوعاً واحداً أو عدة

موضوعات مختلفة بشرط أن تنقسم المجلة فى جميع الأحوال بعنصر التوازن بين طول مقاطعها وطرق معالجتها للموضوع من حيث العمق أو الضحالة من ناحية، وبين مقاطعها اللفظية والموسيقية والمشاهد المصورة من ناحية آخرى.

وتعتبر مرحلة ترتيب الفقرات وتزامنها مع المشاهد المصورة من أصعب مراحل إنتاج المجلة فى التليفزيون النوعي، الأمر الذى يستغرق عدة ساعات لضمان عنصرى الإستمرارية والتنوع.

وهكذا نجد أنفسنا إزاء إطار واسع يمكن أن يضم مالا حصر له من المواد التليفزيون النوعيية والتثقيفية والترويحية والتى لا يجمع بينها الا قدرة المعد على الربط والابتكار والجمع بين الأشياء وفى نفس الوقت نجد جميع الأشكال البرنامجية تترتب واحد بعد الآخر حسب احتياج المادة المعروضة.. فمن فقرة تسجيلية الى مقابلة الى أغنية الى فقرات من ندوة هامة الى تحقيق تليفزيونى الى حديث مباشر..

و المخرج الجيد لهذا الشكل من البرامج يجعلك لا تشعر بالانتقال من شكل إلى آخر.. بل هو نسيج واحد يسير فى نعومة وسلاسة.

أنواع المجلة التليفزيونية النوعية:

هناك أربعة أنواع رئيسية للمجلة التليفزيونية هى :

١-المجلة الاخبارية المتخصصة

٢-المجلة ذات الموضوعات المتنوعة

٣-المجلة الاخبارية

٤-المجلة ذات الموضوع الواحد

هى المجلة التى توجه الى فئة خاصة (وتعرف بالمجلة متخصصة الجمهور).

٤ـ المجلة المتنوعة :

تهدف هذه المجلة الى الوصول الى أكبر عدد ممكن من المشاهدين، ولذا فيتميز مضمونها بالتنوع.

المجلة الاخبارية :

هذا النوع من المجلات كما يدل عليها اسمها بالأخبار فهى تهتم بالتليفزيون النوعي الحديث وتعالج الاخبار فى اشكال مختلفة.

٢ـ المجلة ذات الموضوع الواحد :

تعالج موضوعاً واحدا سواء فى الزراعة – أو الصناعة – الطب – أو الفن.. الخ

وكما توجد فى الصحافة أعداد خاصة.. يمكن أن تصدر مجلة التليفزيون النوعي وقد خصصت كل أو أغلب صفحاتها لموضوع واحد.. عدد خاص عن النيل مثلاً.. من مشكلة التلوث والبناء على شواطئه.. الى الهاماته للشعراء والفنانين.. إلى دوره البارز فى الميثولوجيا الفرعونية.. الى مياه الشرب ومشروعاتها الجديدة.. وهكذا.

وأيضاً يمكن إعداد مجلات متخصصة فى مجال أو آخر من المجلات الثقافية والفكرية.. فيمكن أن تصدر مجلة أدبية متخصصة.. وآخرى للثقافة الدينية وغير ذلك مما لا يخضع لحصر..

إنتاج المجلة التليفزيونية النوعية :

عند كتابة المجلة التليفزيونية النوعية لابد من مراعاة التوازن فى العناصر والأشكال التى تستخدمها المجلة وطرق معالجتها للموضوع والتوازن فى طول الفقرات وتزامنها مع المشاهد المختلفة التى تحكى موضوعات المجلة، ويقوم المذيع بدور هام فى المجلة للمحافظة على عنصر الاستمرارية بين أجزاء المجلة بربطها بجمل إذاعية وبأسلوب تقديمه وتعليقة على الفقرات المكونة للمجلة أياً كان نوعها. ويمكن لكل أنواع المجلة التليفزيونية النوعية أن تقوم بوظيفة التثقيف إلى حد كبير الى جانب الترفيه. ويجب أخذ جميع العناصر فى الإعتبار عند إنتاج المجلة ومراعاة بيئة المشاهدين المستهدفين، وعند إنتاج مجلة ثقافية متخصصة يجب مراعاة درجة ثقافة المشاهدين وعاداتهم وسلوكهم.

٧ـالبرنامج الخاص : فورمة البرنامج الخاص :

وهنا أيضاً نجد أنفسنا بازاء شكل برنامجى لاتحده قيود إلا قدرة المعد على الخيال والإبتكار والانتقال بين الأشكال.. وهو أكثر الأشكال إحتياجاً الى الخلق الفنى فأنت يمكن أن تبدأ بكلمة أو موضوع.. الخيال، السهر، القمر، الواقعية، أى شئ تختاره ثم تروح تبحث حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. تقلب فى قواميس اللغة.. وتسأل العلماء.. تصعد الى السماء فى رحلة فضائية.. ثم تهبط الى نزهة ليلية فى قارب على سطح النيل.. وتجمع ما قاله الشعراء وأنشده المغنون..

باختصار أنت تسعى على أحداث استثارة حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. هذا هو البرنامج الخاص.. كذلك نستطيع أن نلجأ الى هذا الشكل لعرض حياة علم من أعلام الفكر أو الفن فتذهب لتصوير المنزل الذى ولد فيه، وتلتقى بجيرانه ومعاصريه، وتعرف رأى زملائه وتلاميذه فيه،وتعرض أهم إسهاماته العلمية والفكرية.. بل ويمكن أن تحول مواقف هامة فى تاريخه إلى مشهد درامى يؤديه ممثلون.. هنا أيضاً نجد أنفسنا إزاء بناء فنى متكامل يستخدم كافة الأشكال البرنامجية المعروفة بما يخدم هدفه.. وهذا أيضاً هو البرنامج الخاص..

أشكال برامجية آخرى:

لا يمكن حصر الأشكال البرامجية فى الأنواع سالفة الذكر، بل يوجد أشكال آخرى يمكن التطرق إلى عرضها وهى كالآتى:

برامج المنوعات:

من الصعب حتى الآن إيجاد تعريف محدد واضح لبرنامج المنوعات، فلم تستقر الدراسات التى تناولت هذا الموضوع على وضع مثل هذا التعريف، بعكس الأمر فيما يتعلق بكثير من فروع العمل التليفزيون النوعيى الآخرى كالتمثيلية والريبورتاج والبرنامج الخاص والحوار والمناقشة.

على أنه يمكن القول بأن كلمة " منوعات" تطلق على وجه العموم على

البرامج التى تهدف إلى التسلية أو الإضحاك. ورغم أن الدراما على التليفزيون النوعي تهدف من بين ما تهدف إلى التسلية إلا أنها تهدف أساساً إلى تزويد المتلقى بتجربة انسانية مع الاعتماد على القواعد الخاصة بفن الدراما، بخلاف البرنامج المنوع فهو لا يهدف إلى شئ من هذا بل يكتفى بمجرد التسلية أو الإضحاك.

تعتبر برامج المنوعات فى التليفزيون النوعي من البرامج التى تغطى مجالات واسعة، وتشكل نسبة كبيرة من وقت أى برنامج تليفزيوى، وتتباين نسبتها من وقت الإرسال، كما يتباين مستوى جودتها من محطة تليفزيونية إلى آخرى. ورغم ذلك نستطيع أن نقول أن البرنامج المنوع هو البرنامج الذى يشتمل على أكثر من فقرة وتستخدم فيه أشكال مختلفة كالبرنامج الذى يحتوى على لقاء وأغنية وجزء من تمثيلية أو مسرحية أو ألعاب الحواه والبالية، أو استعراض، وتقوم هذه البرامج على دمج عدد من الأشكال البرامجية التليفزيون النوعيية معاً فى برنامج واحد تليفزيونى مع الحرص على التنوع فى شكله ومضمونه، وربط فقراته ربطاً تليفزيونيا جذاباً يجذب إنتباه المشاهد ويثير اهتمامه بقصد الترفيه والمتعة والتثقيف والتليفزيون النوعي، ويجب أن يكون تنوع الفقرات فى البرنامج شكلاً ومضموناً محققا لهدف البرنامج حتى لا يفقد طابعة، والشئ الثابت الذى لا خلاف عليه فى البرنامج المنوع هو التغيير فى فقراته شكلا ومضموناً مع الالتزام بوحدة Unity تربط بينها، هذا بالاضافة الى أن يكون فى البرنامج خط واضح من بدايته وحتى نهايته، يراعى فيه التوازن الزمنى والنوعى بينها، مع الانتقال السريع من فقرة لأخرى، وإبراز المفاجآت التى يتضمنا البرنامج وكذا عناصر المنافسة والصراع.

ولا يقال أن تعريف برامج المنوعات على هذا النحو يجعل الأغانى تندرج تحته، فالغناء ليس تكويناً برنامجياً. هو نوع من التعبير الفنى عن مواقف معينة، والمتعة فيه تأتى عن طريق جمال التعبير وصدقه ومدى تأثيره. ويعنى بالغناء هنا هو غناء التطريب المعروف فى عالمنا العربى وهو غير الأغانى الخفيفة والراقصة أو المونولجات التى تتضمنها كثير من برامج المنوعات، بحكم أن هدفها هى

الآخرى الإضحاك أو التسلية لا غير ولا يمكن أن يقال عنها أنها تعبير فنى عن موقف إنسانى.

وما دمنا قد ذكرنا أن التسلية أو الإضحاك هما هدف برامج المنوعات فتجدر بنا الإشارة إلى أن هذه البرامج قد تتضمن بعض الحقائق والأفكار.. هنا يجب التأكيد على أن هذه الحقائق والأفكار إنما ترد فى مثل هذه البرامج بطريقة عارضة وليست هى الهدف من البرنامج، وأى محاولة ترمى إلى تحويل البرنامج المنوع إلى إلى برنامج لعرض الحقائق والأفكار يكون نصيبه الفشل فى الحالين. ولا ضير إطلاقاً من أن يكون كل هدف البرنامج المنوع التسلية وحدها، فالحياة الإنسانية بطبيعتها تتطلب مثل هذا اللون من ألوان النشاط.

و البرامج الثقافية المنوعة التى تهتم بلون ومضمون واحد متخصص كالمجلة الاقتصادية، أو التى تتناول بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية أو الفنون المختلفة أو التراث أو الجوانب الصحية وغيرها.

وتهدف إلى إثراء الجانب الثقافى لمشاهديها، وذلك من خلال تنوع فقرات البرنامج شكلاً ومضموناً، ويصبح التنويع والتغيير فى الفقرات أحد أساسيات البرنامج الثقافى مع مراعاة الوحدة، التى تربط بين فقراته، كذلك مراعاة التوازن النوعى والزمنى بين هذه الفقرات التى تعرض فقرات مختلفة يمكن أن تندرج تحت موضوع رئيسى واضح يمكن تنظيمه وعرضه فى شكل وظيفى وجذاب، فالبرامج الثقافية المنوعة بهذا المعنى تقابل ما أظهرته نتائج البحوث بشأن ضرورة التنويع فى الأشكال التليفزيونية النوعية التى تقدم من خلالها البرامج التثقيفية وعدم الاقتصار على الأشكال التقليدية كالأحاديث المباشرة أو اللقاءات.. الخ، ومع البعد عن التكرار فى الموضوعات، والتركيز على آراء فئات الجماهير وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الاتصال، وعدم اقتصار البرامج وإكتفائها بآراء المسئولين وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الإتصال، خاصة وأنه لا يجوز فصل فئات الجماهير عن مجتمعهم ومشكلاتهم التى هى جزء من مشكلات المجتمع الذى

يعيشونه، وفى نفس الوقت هم جزء من هذا المجتمع. وإذا كانت البرامج الثقافية المنوعة تمثل إحدى الطرق الأساسية التى يساهم التليفزيون النوعي من خلالها فى التنمية الثقافية، فإن كفاءة هذه البرامج تتوقف على كفاءة القائمين عليها حيث يتعين أن يكون لدى هؤلاء القدر المناسب من الثقافة العامة فى مجالات متنوعة، وفى إطار هذا المبدأ العام.

وبرامج المنوعات أشكال عدة وهى كالآتى:

١-برامج تعتمد على الشخصية :

فالذى لا شك فيه أن أهم ما يثير الناس هم أنفسهم فالناس عادة مشغولون ببعضهم البعض.. ما هو رأيهم فى شئون الحياة المختلفة.. ما هى أخبارهم.. كيف يعيشون.. على أى نحو يفكرون.. ما هى أسرار حياتهم.. وكيف يعبرون عن هذا كله بطريقتهم الخاصة.

والشخصية فى هذه الحالة أما أن تكون شخصية لامعة.. أو شخصية لا وجود لها مطلقاً فى المجال العام.

وقد تكون الشخصية اللامعة شخصية سياسية أو فنية أو اجتماعية معروفة للجميع ويحرصون على متابعة الحوار معها.. أو شخصية لمعت فجأة لمناسبة معينة.. الاشتراك فى حادث قتل أو الفوز فى بطولة رياضية أو النجاح فى إكتشاف دواء يعيد الشباب أو ما إلى ذلك.

أما الشخصية التى لا وجود لها فى المجال العام فيشترط لإثارتها لانتباه الناس ان يكون فيها جانب من الطرافة.. إما عن طريق اللهجة الغريبة أو التفكير غير العادى علواً أو هبوطاً.. أو عن طريق المهارة فى شئ معين.. أو اللباقة فى الحديث أو ما ترويه من ذكريات أحداث مثيرة تافهة أو ضخمة.

٢-برامج المسابقات والألغاز والفوازير :

ويغلب عليها طابق المنافسة بما تقدمه من ألغاز وألعاب قد تعتمد على أجهزة ومعدات خاصة، وتستخدم فقرات آخرى بجانب المسابقات أو الألغاز كالغناء

أو الاسكتشات الدرامية التى تستخدم كفواصل بين الفقرات، وتستهدف التسلية والترفيه بالدرجة الأولى ثم التثقيف، ومنها فوازير رمضان التى تقدم بهدف التسلية والترفيه والتثقيف، ومنها ما يدعو الجمهور إلى الأستوديو للاشتراك فى المسابقات، ويتيح لها الحصول على الجوائز، كما تقدم فقرة خاصة لجمهور المنزل.

وبالنظر إلى برنامج المنوعات نجد أنها من القوالب المفضلة إلى المشاهدين لأنها تشمل معظم الفنون من أغانى وموسيقى، واستعراض وأكروبات وطرائف ومواقف مضحكة إضافة إلى إحتوائها على العديد من الفنون الثقافية والأدبية مثل الشعر الزجل النثر ،ونلاحظ أن مقدمه هذه البرامج يكون له دور وليس دوره قاصراً على مجرد التقديم فقط.

وأشهر برامج المسابقات ما يقدمه التليفزيون النوعي المصرى سنوياً فى رمضان وهو (فوازير رمضان) ، ويتميز بالإخراج الذكى المثير عن طريق استخدامه الخدعة والخداع واستغلال إمكانيات الكاميرا التليفزيون النوعيية من مضابط ومفاتيح للتحكم فى مسار الأشعة ورسم الصورة وإستغلال الديكور والخلفيات وأجهزة العرض الخلفية. كل ذلك فى أسلوب غنائى استعراضى رائع ، مما جعل هذا البرنامج متميزاً على غيره من برامج المسابقات.

وبشكل عام فإن برامج المسابقات تحتل أوقات كبيرة من برامج المحطات التليفزيون النوعيية، وتتعدد أشكالها من برامج الفوازير والتخمين والمعارف، إلى مشاركة أحد المشاهدين أو بعضهم أو بعض الشخصيات المرموقة فى برامج فكاهية وألعاب ومنوعات مختلفة.

٣-البرامج الفكاهية :

وهذا اللون من البرامج يعتمد فيما يحققه من إثارة وتسلية على إضحاك الناس بوسائل مختلفة تمثيلية أو غير تمثيلية لا يحسن حصرها نظراً لتعددها ولاختلافها باختلاف الظروف والبيئات.

منها البرامج التى تستضيف شخصيات فنية تحاول الترفيه عن المشاهد

تجديداً لنشاطه، وفيها تتنوع الفقرات التى تقدمها الشخصية الفنية، كأن يقوم بالغناء أو التمثيل أو يستضيف فنانا آخر، او يطلق النكات الهادفة من خلال البرنامج، ويفضل المشاركون من الفنانين كالممثلين أو المطربين تنفيذ هذه النوعية من البرامج على مسرح التليفزيون النوعي وفى حضور جمهور كبير، وذلك بعض هؤلاء الفنانين وخاصة الكوميديين منهم يلقون نكاتهم وحركاتهم وفق أمزجة المشاهدين، كما أن بعض الممثلين لا يجيد التمثيل إلا أمام الجمهور، كما يستفاد من هذه النوعية من البرامج لتحقيق المشاركة مع جمهور المشاهدين حيث يرى مشاهدو المنازل أنفسهم مع جمهور المشاركين فى البرنامج، كذلك فإن المشاهد فى المنزل يجد متعة كبيرة عندما يشاهد الجمهور يضحك ويصفق، ونجده يشارك جمهور البرنامج قصته، ويشعر بشعور مشاهد الصف الأول، ويندمج معهم مصفقا ومغنيا ومستمعاً بفقرات البرنامج. وتحتاج هذه البرامج الى التجديد المستمر وإطلاق الأفكار الهادفة. والتى لم يسمعها المشاهدون من قبل.

٤-شكل وفريق البرنامج Film and Master of Cereomonies Format

يعتبر هذا الشكل من القوالب التليفزيونية النوعية البسيطة التى تعتمد أيضاً فى محورها الأساسى على شخصية المقدم، ويوجد عنصر الفيلم كجزء هام ومصاحب لمقدم البرنامج، والذى تكون مهمته هنا تقديم البرنامج والقيام بربط موضوع الأفلام المعروضة بعضها ببعض من أجل خلق وحدة الموضوع. وهذه البرامج تتعدد فيها الأفلام وتتنوع وإن ترابطت داخل الهيكل العام للبرنامج، وكلما نجح المقدم فى خلق وحدة موضوعية زاد عنصر التشويق والإثارة وتكون مهمة المعد فى هذا القالب محصورة فى عملية انتقاء الأفلام وفق موضوع الحلقة المختارة من قبل جماعة العمل والمكونة من المعد والمخرج والمقدم بالاضافة الى أنه يقع على المعد فى المقام الأول ترتيب الأفلام وإعداد الشرح والتعليق اللازم

وكتابة فقرات الربط بين الأفلام بأسلوب بسيط ومختصر وصياغة جيدة حتى لا يصاب المشاهد بالملل.

٥-برامج المشاهدين الترفيهية:

وتعتبر من أحب البرامج المنوعة فى التليفزيون النوعي ومنها أغانى الأفلام وما يطلبه الشباب وما يطلبه المشاهدون، ويغلب عليها طابع الموسيقى والغناء، والتى يتم تصويرها للتليفزيون أو تسجل من أفلام السينما المختلفة وتقدم بهدف الترفيه عن المشاهدين وهو العنصر الذى يحاول التليفزيون النوعي من خلاله تهيئة المشاهدين لتلقى البرامج والأفكار الهادفة.

٦-البرامج التى تكشف المواهب الفنية :

وتقدم مثل هذه النوعية من البرامج الموهوبين فى المجالات الفنية المختلفة كالغناء والتمثيل والرسم والتصوير والموسيقى وغيرها.

٧-البرامج التى تستضيف إحدى الشخصيات المشهورة أو العامة لتدير حوار مع شخصيات منتقاه :

ويتخللها مشاهد من مسرحيات أو بعض أغانى كبار المطربين أو مشاهد درامية من تمثيليات أو أفلام سينمائية.

٨-البرامج الاستعراضية:

وهدفها الأساسى الترفيه، الذى يحاول به منتجو البرنامج أن يرفهوا عن جمهور المشاهدين ويقوموا بتسليتهم من خلال الفقرات الاستعراضية التى يتولون تقديمها، وكذلك تقديم الاسكتشات الغنائية والمونولوج والأغانى الراقصة، ويدعى الجمهور الى الأستوديو للمشاركة فيها وتقدم لهم فقرات حية من الموسيقى والغناء وتكون فرصة ليلتقى الجمهور مع من يحبه أو يستهويه من نجوم الفن والغناء والكوميديا.

كانت هذه هى برامج المنوعات بأشكالها المختلفة ويجب أن نوضح أن برامج المنوعات تتميز عادة بالمحلية.. فهى مرتبطة بعادات الناس فى بقعة معينة وطريقتهم فى الحياة وعاداتهم وتقاليدهم، بل ومرتبطة بما يستخدمونه من لهجات محلية.. ولذلك فيما ينجح منها فى بلد معين قد لا ينجح فى بلد آخر، بل وما ينجح منها فى أقليم معين فى نفس البلد قد لا يلقى مثل هذا النجاح فى أقليم آخر.

معايير برامج المنوعات :

١- اختيار المقدم ضرورة العناية وحسن اختيار من يقف أمام الكاميرا سواء كان مقدما للبرنامج، أو مشاركا فيه، وليس كل مقدم برنامج يصلح لتقديم برامج المنوعات، وليس كل مطرب يمكن ان يشارك فى برنامج منوعات، فمثلاً هناك الكثيرون من المغنيين الذى يعملون فى نوادى ليلية وغيرها لا يصلحون إطلاقاً أمام الكاميرا إذ أن على المطربين أن يتعلموا الكثير عن خصوصية التليفيزيون قبل وقوفهم أمام كاميرات التليفزيون النوعي، وهنا تظهر دور الشخصية فى برامج المنوعات.

٢- مقدم البرنامج يجب أن يتصف بالجاذبية والقدرة على الإقناع والحركة، مع القدرة على الأداء الخفيف الذى يثير المشاهدين بما يقدمه من ألغاز وألعاب، أو الربط الجيد والشيق بين فقرات البرنامج أو تلقى ردود أفعال المشاهدين المشاركين فى البرنامج، أو المشاهدين فى المنازل.

٣- فكرة البرنامج وما يتضمنه من مفاجآت وأفكار جديدة مستمرة.

٤- حجم ونوعية المشاركين من الجمهور أو الفنانين، أو المشهورين كالرياضيين أو الأطباء وغيرهم، ومدى التجاوب معهم.

٥- تنويع الفقرات التى يضمها البرنامج من أغان ومواقف ومشاهد درامية ومقابلات وألغاز، وترتيبها، وتوازنها النوعى أو الزمنى، وحسن اختيارها.

٦- الربط الجيد بين فقرات البرنامج.

٧- طريقة إبراز المفاجآت بين فقرة وآخرى، ومدى استثارة إهتمامات جمهور

المشاهدين.

٨- وقت البرنامج ومدى ارتباط فقراته ومناسبتها للوقت الذى يذاع فيه البرنامج ومدته.

٩- التجديد فى الإخراج لكل فقرة يتضمنها البرنامج وإلا طرأ الملل والسأم على مشاهديه.

وتساهم هذه البرامج فى المناسبات الهامة فى حياة الشعوب، وكذا الأعياد. ومن هنا تستمد عناصر حيويتها وأهميتها وبطبيعة الحال فإن لكل برنامج دورة أو دورات يستفيد فيها نشاطه وفكرته. وهكذا تتوالى الدورات بكثير من الأنشطة والأفكار المتجددة لتسلية المشاهد والهروب من مشاكل الحياة اليومية.

أشكال البرامج التليفزيونية النوعية

الأشكال التليفزيونية النوعية كاملة النص Full Script format

الأشكال كاملة النص هى التى تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً ولا يكون هناك مجالا أمام المذيع أو المخرج أو الممثل فى الحذف أو الإضافة أو التصرف.

وبالنظر إلى هذه الأنواع فهى تعتمد على القالب التقليدى الذى يشمل القصة الحبكة والهيكل والبناء الدرامى، وبهذا فإن هذه البرامج قائمة على الحبكة والهيكل والبناء الدرامى، ويدخل معها بعض البرامج مثل الحديث التليفزيون النوعيى، التحقيق التليفزيون النوعيى، ونلاحظ أن كل عناصر مثل هذه البرامج تكون واضحة ومعروفة من البداية لدى مؤلف العمل، والنص التليفزيون النوعيى يصبح فى هذه الحالة بمثابة إعادة صياغة للقصة لكن فى شكل تليفزيونى، ويتم عرضها على المشاهدين بواسطة الصورة والأصوات.

بمعنى أنها لابد أن تكون فعلاً مثيرة جيدة، تجعل المشاهد مشوقاً لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك. أى تثير المشاهد وتجذب انتباهه، كما يكون المؤلف لهذه

النصوص متمكناً من كيفية كتابة المشاهد المصورة، يجعل من كل كلمة قيمة، ويجيد صناعة المآزق والتوتر والتشويق فى النص الذى يكتبه، ويعرف كيف يحتفظ بانتباه المشاهدين، وكيف يجعل أحداث العمل التليفزيون النوعيى تتكلم بصوت أعلى وأعمق من صوت الكلمات، ويجيد تصوير الشخصيات بحيث يجلعها مثيرة،يعرف تماماً كيف يربط المنظر والمشهد بالمشهد الذى يتبعه، ويعرف بداية المشاهد، وكيف يربطها بالمشاهد التى تتلوها محافظاً على الاستمرار الزمنى والوجدانى والشكلى للعمل الدرامى الذى يقدمه، وقد يلجأ الى التناقض والتوافق والإنسجام فى أحداث النص ومشاهده، كاستمرار الانفعال على وجه الممثل من مشهد لآخر واستمرار الحركة من مشهد لآخر، وبطريقة مستمرة مادام لا يوجد ما يفصل بينهما، ومن المهم جداً أن يبدو النص الدرامى للمشاهد كأن لم يحدث فيه توقف على الإطلاق.

أشكال الدراما التليفزيونية النوعية :

الدراما التليفزيونية النوعية بصفة عامة شكل من أشكال الإنتاج التليفزيوني النوعي وهى من حيث الشكل يطلق عليها الشكل الكامل للنص Full script format وهذا يعنى الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مسرحية أو مترجم أو مقتبس، ليقدم فى شكل دراما تليفزيونية وهو ما يطلق عليه أعمال التأليف الدرامى وهو التأليف الذى يعتمد على قصة على ذات هيكل وبناء درامى، والتى إما يكتبها الكاتب خصيصاً للتليفزيون، أو يعدها عن قصة موجودة أو مترجمة.. الخ. والتفكير فى موضوع الدراما التليفزيونية النوعية يعطى الكاتب حقلا درامياً جديداً فهو يستطيع أن يكتب عن أسبط الاشياء وعن أصغر الأحداث طالما استطاع أن يستخلص منها مغزاً درامياً واختيار الموضوع لمعالجته دراماً يفرض على الكاتب شكلاً أو قالباً من ثلاثة أشكال أو قوالب هى: ١-التمثيلة

٢-المسلسلة ٣-السلسلة

وسنعرض لكل منها كما يلى :

١-التمثيلية التليفزيونية النوعية:

وتتراوح مدتها بين نصف ساعة، وساعة ونصف أو أكثر كتمثيليات السهرة التى تصل الى ثلاث ساعات وهذا يجعل الكاتب يعرض فكرتها فى خط مستقيم وبتركيز شديد، وبساطة متناهية، نظرا لصعوبة الاحتفاظ بالمشاهد طوال مدتها.

لو حاولنا تعريف التمثيلية تعريفا مبسطاً لقلنا أنها قصة مروية بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة وهذه الشخصيات تتميز بأنها مثيرة للاهتمام ويجرى على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة.

وبمعنى آخر التمثيلية عمل فنى متكامل مستمر الأحداث يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين، ومنطقية فى نفس الوقت ولابد أن يفهمها المشاهد على النحو الذى يعده المؤلف، لأن الفكرة الغامضة عادة لا تجد قبولاً من المشاهد ولا يفهمها ولا يشعر أن هناك فكرة على الإطلاق.

بمعنى آخر فإن التمثيلية التليفزيونية النوعية = قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التليفزيون النوعي.

ومن هذه المعادلة يتضح أنها ضرب شاق من ضروب التأليف، وذلك لأن المؤلف لا يترك على حريته بل لابد له أن يمتلك القدرة على تمثل مقتضيات التليفزيون النوعي دائما من ناحية الموضوع وإعداد الشخصيات وانتقائهاوإعداد المشاهد والديكور ومتطلبات الكاميرا وعدساتها الى جانب أحجام اللقطات وحجم الشاشة الذى لا يحتمل أكثر من ثلاثة أو أربعة ممثلين على الأكثر لصغره.

خواص التمثيلية التليفزيونية النوعية

١- **القــرب** : إن التليفزيون النوعي أقرب وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيرى إلى الفرد، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة كما أن التليفزيون النوعي يتفوق على الإتصال المواجهى فى أنه يستطيع أن

يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة.

٢- **جذب المتلقى** : إن جمهور التليفزيون النوعي يستطيع أن يتوقف عن مشاهدة التمثيلية فى أى لحظة ولأى سبب، ويقتضى ذلك تجنيد كل الطاقات للاحتفاظ باهتمام المشاهد ورغباته، ويجب أن يحرص كاتب التمثيلية التليفزيونية النوعية على أن يبدأها بداية مفعمه بالحيوية والنشاط والجاذبية ليشد المشاهد إلى عمله من أو لحظة.

٣- **إعلان آراء المجتمع**: إن الدراما التليفزيونية النوعية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه، فموضوعاتها هى موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة فليس هناك أفضل وأقدر من موضوعات الحياة على جذب المشاهد ولعل مضمون التمثيلية التليفزيونية النوعية بهذا المفهوم يكون أقرب الى ما نادت به المدرسة الاجتماعية فى الفن ولهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هى ميدان عمل التمثيلية التليفزيونية النوعية ومدادها.

٤- **الصورة والحركة**: إن التليفزيون النوعي يتعامل مع المشاهد من خلال الصورة التى تعتمد على النص ثم يأتى بعد ذلك السمع فالصورة والحركة هما اساس الدراما التليفزيون النوعيية، كما أن مضمون الصورة والحركة فى التليفزيون النوعي مضمون واقعى وليس خيالياً.

إنطلاقاً من أهمية التمثيلية كنص درامى ذات قيمة ثرية، وشكل درامى يحظى بدرجة مشاهدة عالية، أولى التليفزيون النوعي هذه النوعية من النصوص أهمية بالغة نظراً لارتباط جماهير المشاهدين بها، ولهذا نجد أن التمثيلية الدرامية لها أنواع عدة كل منها يناسب فئة معينة من الجماهير، ويعد إنعكاساً للمضمون الذى تحتويه هذه التمثيلية إضافة إلى أن ذلك التنوع يثرى الشاشة الفضية ويرضى كافة الأذواق ويمكن عرض هذه الأنواع كما يلى :

أنواع التمثيلية:

١-التمثيلية المعدة:

هى التمثيلية المعدة بشكل مسبق ومكتوبة ثم يتم تعديلها حتى تناسب التليفزيون النوعي، وذلك مثلما يحدث مع الروايات المشهورة التى يعاد عرضها على التليفزيون النوعي.

٢-تمثيلية السهرة:

هى تمثيلية تقع بين النصف ساعة والساعة، وهى ذات معنى بسيط يراد توصيله الى المشاهد، وبها شخصيات قريبة من الواقع، وتحتوى الاثارة والتشوق فى عملية العرض.

٣-التمثيلية المترجمة :

هى الأعمال الأجنبية والتى تقدم بترجمة عربية حتى يفهمها الجمهور، ومن الممكن أن تكون الترجمة حرفية، مع تغير أسماء الأماكن والاشخاص.

٤-المسلسل:

ما هو إلا تمثيلية طويلة، تذاع على حلقات متتابعة متتالية بحيث يؤدى كل منها للآخر فى تسلسل ومنطقية، وتنهى كل حلقة بسؤال مجهول الاجابة (عقدة صغيرة)، تجيب عليه أحداث الحلقة التالية لجعلها أكثر تشويقاً، ولكنها تختلف عن التمثيلية فى طريقة المعالجة لموضوع القصة حيث تتكون من عدة مواقف أو عقد مثيرة ومشوقة توزع على الحلقات حتى يظل المشاهد مشدودا اليها، وقد يطول عدد الحلقات المكونة للمسلسل كما نلاحظ خلال هذه الأيام،وقد نلاحظ عليها أنها تخدم فكرة واحدة مما يدخل الملل عل المشاهد ولكن الاطالة هنا يكون هدفها الكسب المادى.

لا تختلف المسلسلات فى جوهرها عن التمثيلية كعمل درامى، وله بناؤه وخطته المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً وان اختلف عن التمثيلية فى معالجتها

فالتمثيلية وحدة تدور أحداثها فى تواصل واستمرار من البداية الى النهاية أى حتى لحظة الذروة ثم حل العقدة أما المسلسلة فيعتمد قالبها الفنى على مجموعه من المواقف الخطيرة التى تؤثر فى الأعصاب وتجذب الإنتباه، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل والمسلسل تمثيلية مقسمة الى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدى كل منها للآخرى فى تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعرفت أقسام الدراما فى محطات التليفزيون النوعي البريطانى على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر.

وإن لم تكن هناك قواعد ثابتة العناصر يجب أن تكون عليها المسلسلة، وإلا أن أهم العناصر بالقطع هو عنصر التشويق، وهذا العنصر هو الذى يجعل المشاهد مشدوداً الى الحلقة التالية، سواء كان التشويق بالتعليق الحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين.

أما السلسلة أو السلاسل :

وهى مجموعة حلقات درامية تدور كل حلقة حول قصة قائمة بذاتها لكن تربطها فكرة واحدة، أو يمكن وضعها تحت عنوان واحد أو فى إطار واحد، ترتبط بالفكرة التى تعالجها دون الموضوع حيث أن كل حلقة منها قائمة بذاتها، لها معنى درامى متكامل ومستقل، له بداية ووسط ونهاية، وغالباً ما يكون عدد الحلقات كبير، ويعتبر كاتب السلاسل من أندر كتاب التليفزيون النوعي عامة، وتغطى هذه النوعية من النصوص الكاملة (التمثيليات، المسلسلات، السلاسل التليفزيون النوعية)، مساحات كبيرة على خريطة البرامج فى الكثير من محطات التليفزيون النوعي، وتحتاج هذه النصوص الى مؤلف لديه الموهبة، ويجيد حرفية الكتابة، يعى إمكانيات التليفزيون النوعي، يقدم الكاتب نصه الى مخرج التليفزيون النوعي الذى سيتولى تحويل النص المكتوب والرموز الورادة فيه الى واقع مجسد ينبض بالحيوية والحركة.

إذن السلسلة ما هى إلا إطار يضم مجموعة من الأحداث كل منها قائم

بذاته وإن انتظمتها جميعا فكرة واحدة أو مجموعة من الشخصيات، لذلك وبمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين يمكن أن تتابع حلقات السلسلة إلى ما لا نهاية.

وفى كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية، أى تمثيلية كاملة، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل، فإن لا يمكن أن تطلق عليها عمل درامى متكامل.

ويستطيع المشاهد للسلسلة أن يكتفى بمشاهدة بعض الحلقات دون الآخرى على عكس المسلسلة وأقرب مثال لذلك سلسلة " الهارب" التى تقوم على فكرة دكتور كمبل الرجل المظلوم المطارد من قبل البوليس لاتهامه بقتل زوجته. وهو يحاول البحث عن الدليل لإثبات براءته، وفى كل حلقة من هذه الحلقات تدور الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية وعقدة ونهاية وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرا على حين يكون محدوداً فى المسلسل.

الاعلانات التليفزيونية النوعية

يتمتع التليفزيوني النوعي بمجموعة من الخصائص على مستوى التقنية وظروف التعرض جعلت منه وسيلة إعلانية مؤثرة نافست بشدة ما سبقها من وسائل، خاصة على مستوى بعض المنتجات والخدمات، حيث مازال للصحافة والكتالوجات دورها الفعال بالنسبة لبعض المنتجات كالسيارات والخدمات كشركات الطيران والفنادق والبنوك. وتشير كثير من دراسات التسويق وإيرادات المحطات التليفزيون النوعيية المتزايدة والمخصصات الإعلانية – التى يوجهها المعلنون فى حملاتهم الإعلانية للتليفزيون – إلى الإقبال المتزايد على التليفزيون النوعي كوسيلة إعلانية، خاصة مع إنتشار وتنوع القنوات التليفزيونية النوعية وإمتداد ساعات الإرسال فى أغلب القنوات على مدى الأربع والعشرين ساعة، ودخول التليفزيون النوعي عصر الفضاء وظهور ما يعرف بالتليفزيون النوعي بلا حدود والقنوات

المتخصصة، مما ألغى الحواجز والمسافات وتغلب على إختلاف اللغات.. وبهذا تشكل الإعلانات التليفزيونية النوعية اليوم مساحة كبيرة على خريطة الإرسال التليفزيون النوعيى ، وأصبح لها تأثيرها الواضح على جميع فئات المجتمع بوجه عام. فالتكنولوجيا تتيح التقاط الإرسال بكل أساليبة وتقنياته.

إن المتأمل فى هذا الواقع الجديد الذى فرضته العولمه اليوم – والذى هو فى الحقيقة حصيلة تراكمات فكرية وعلمية وتقنية وأخلاقية بدأت مع الإنسان منذ القدم ورافقته الى يومنا هذا – يجعلنا نقر بقيام نظام عالمى جديد يقوم على المعلومات والإبداع التقنى غير المحدود ويتجاهل الأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية القائمة فى العالم. وينسحب ذلك اليوم تقريباً على قطاع الإعلان التليفزيون النوعيى.

فنتيجة للتطور الهائل لوسائل الإتصال الحديثة وبروز عديد القنوات الفضائية التليفزيون النوعيية – بعد التحولات السريعة التى شهدتها التكنولوجيا الرقمية أصبح التليفزيون النوعي من أبرز الوسائل التليفزيون النوعيية التى تتميز بمرونة فى العرض إذ " يمكن لمختلف السلع والخدمات أن تعرض فى حيز زمنى ضيق وهو ما يمثل طاقة استيعاب واسعة للإعلانات باختلاف أنواعها.

الإعلان فى التليفزيون المصرى

بدأ الإعلان التليفزيوني يعرف طريقه الى شاشة التليفزيون فى مصر مع بداية ابريل عام ١٩٦١ م.. أى بعد بداية الإرسال التليفزيون بتسعة اشهر تقريباً.

وفى ذلك الوقت كان إقبال المعلنين على بث إعلاناتهم على شاشة التليفزيون محدوداً ويرجع ذلك الى أن وسيلة الإعلان عن طريق التليفزيون كانت جديدة تماما على المعلن فى مصر.. كما أن هذه الوسيلة لم تكن أفضل وسائل الإعلان من حيث درجة الانتشار لأن الإرسال التليفزيوني وقتها كان يغطى مناطق محدودة من مصر.. ولا يمتد إلى كل مكان فيها كما هو الحال الآن.. ولم تكن أجهزة الاستقبال منتشرة بالدرجة الكافية حيث كان عددها قليلاً جداً.

ونص قرار رئيس ج.ع.م رقم ٥٣٧ لسنة ١٩٦٠ الصادر فى ٢٦ مارس ١٩٦٠ فى مادته الثانية على الترخيص بإذاعة الإعلانات التجارية بالتليفزيون خلال الفترات التى تحددها الهيئة، وذلك نظير أجر لا يقل عن عشرة جنيهات ولا يزيد عن ستين جنيها للدقيقة الواحدة، كما صدر القرار الجمهورى رقم ٨١٥ لسنة ١٩٦١ بالترخيص لهيئة الإذاعة بإذاعة الإعلانات التجارية للتليفزيون فى الحدود السابق ذكرها كما صدر قرار رئيس ج.ع.م رقم ٢٠٦٥ لسنة ١٩٦٧ بالغاء اختصاص المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية الخاص باعداد وتنفيذ الاعلانات التجارية بالاذاعة والتليفزيون وعهد الى كل هيئة باعداد وتنفيذ الاعلانات التجارية الخاصة بها حيث كان ينص فى المادة الثانية من القرار الجمهورى رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٦ الخاص بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية على اختصاص المؤسسة فى اعداد وتنفيذ إذاعة الإعلانات التجارية بالاذاعة والتليفزيون.

وبلغ إجمالى الوقت المنفذ للإعلانات التجارية بالتليفزيون عام ١٩٧٨ ٥ ثوانى و ٥٣ دقيقة و ١٦٣ ساعة منها ٥٥ ثانية و ٤٥ دقيقة و ٢٩ ساعة اعلانات أجنبية وبلغت جملة ايرادات قطاع التليفزيون المحصلة عن الاعلانات التجارية عام ١٩٧٨ ٤٥٠ مليم و ٣٥٤٦٢٥٨ جنيه منها ٩٣,٠٩% للبرنامج الأول والنسبة الباقية والتى بلغت ٦,٩١% للبرنامج الثانى.

ومع انتشار الإرسال وتزايد عدد أجهزة التليفزيون وارتفاع مستوى البرامج التى تقدم على الشاشة الصغيرة التى أصبحت تجذب المشاهدين وتشدهم اليها.. أدرك المعلن المصرى أهمية التليفزيون كوسيلة إتصال ممتازة بينه وبين الجمهور الذى يريد أن يخطابه وأن يوصل الرسالة الإعلانية إليه.

ولم يعد فى مقدور أى مخطط للحملات الإعلانية الآن أن يغفل التليفزيون كوسيلة إعلانية هامة.. بل تفوق أهميتها كثيرا من الوسائل الآخرى بالنظر إلى المميزات التى تنفرد بها.

وبنفس القدر الذى استحوذ فيه الإعلان التليفزيونى على اهتمام المعلن فإنه جذب اليه عددا كبيرا من الفنانين الذين أبدعوا فى ابتكار وتطوير الإعلان التليفزيون لاستغلال إمكانية التليفزيون فى استخدام الصوت والصورة معاً.. ولتقديم الإعلان فى الشكل الفنى الجذاب الذى يساعد كثيراً على تقبل الرسالة الإعلانية وإحداث الأثر المطلوب منها.. وبذلك أصبح الإعلان التليفزيون فنا له أصوله وقواعده.

وأصبحنا بالتالى أمام تهافت كبير من قبل المعلنين على التليفزيون كمروج فعال للمضمون الإعلانى ووسيلة سريعة الأثر والنتيجة " فإمكانية استخدام كل من الصوت والصورة فى التليفزيون يفضى الى شعور المشاهد بالمشاركة بتقريب عالم الواقع اليه وبوجود اتصال مباشر بينه وبين المعلن، مما يؤدى إلى خلق علاقة مشاركة وجدانية وإحداث تأثير متفاوت فى الفرد. وقد لمس المعلنون أهمية التليفزيون النوعي كوسيلة إعلانية،كما أدركت عديد من المحطات التليفزيون النوعية دور الإعلان فى تنمية مواردها المالية ومجابهة مصاريف إنتاج البرامج. وسلمت عديد من الفضائيات بما فيها المملوكة للحكومات بضرورة خوض تجربة الإعلانات التليفزيون النوعية. وقد تدعمت هذه التجربة مع تبنى البث التليفزيون النوعيى الفضائى فى مرحلة تميزت بتحولات جذرية سواء على المستوى الاقتصادى من حيث الاتجاه العام للاقتصاد نحو الانفتاح وحرية التبادل أو المستوى الثقافى الحضارى بالانخراط الفعلى فى البث والاستقبال عبر الاقمار الصناعية وبتوظيف وسائل الإتصال الحديثة وأمام كل هذه المتغيرات أصبح من الصعب الحديث عن ثقافات غير قابلة للاختراق.

وتعطينا الأرقام صورة واضحة عن تزايد اهتمام المعلن المصرى الآن بالتليفزيون كوسيلة إعلانية،ونلحظ التطور المستمر فى عدد عملاء هذه الوسيلة.. فقد كان عدد العلماء الذين قدموا إعلاناتهم على الشاشة الصغيرة فى المرحلة الأولى لقبول الإعلانات عام ١٩٦١ م لا يتجاوز عدة عشرات، فى حين أن هذا

العدد قفز الى آلاف العملاء الآن.. كما تطورت الأرقام الخاصة بإيرادات الإعلان التليفزيون .. فى بداية المرحلة الأولى لنشاط الإعلانات التجارية على شاشة التليفزيون نجد أن متوسط الإيراد الشهرى للإعلانات التى قدمت على الشاشة لم يكن يتجاوز ستة آلاف من الجنيهات فى الشهر.. ولنا أن نتصور أن الإيرادات الآن على جميع الفترات قد بلغت ملايين الجنيهات المصرية وسوف تقفز خلال السنوات القادمة.

تعريف الإعلان التليفزيوني

لقد تعددت التعريفات التى تناولت الإعلان التليفزيونى وسوف نعرض بعضها كالآتى:

الإعلان فى بعض اللغات المختلفة:

الإعلان فى اللغة العربية:

وضع " بطرس البستانى " أول تعريف اصطلاحى للإعلان باللغة العربية على حد علمنا يؤكد فيه أن الإعلان هو الإظهار والنشر والوضوح.

الإعلان فى اللغة الفرنسية:

تشير دائرة المعارف الفرنسية إلى الإعلان بأنه مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية بامتياز منتجاتها، والا يعاز إليه بطريقة ما بحاجته إليها.

والملاحظ أن التعريف الوارد فى دائرة المعارف الفرنسية كما يرى الدكتور ابراهيم امام يعد أكثر دقة من التعريف اللغوى للإعلان، وأكثر فهماً لدور ووظيفة الإعلان فى العصر الحديث، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أنه بعد الثورة الصناعية فى دول العالم المتقدم، والوصول إلى مرحلة الإنتاج الجماهيرى أصبحت هناك حاجة ملحة للبحث عن وسيلة للترويج والبيع، بينما العالم العربى آنذاك لم يكن بعد قد مر بهذه المرحلة.

ويعرف الإعلان كما تراه الدكتورة إيناس محمد غزال بأنه مختلف نواحى

النشاط التى تؤدى الى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات أو من أجمل استمالتة الى التقبل الطيب لأفكار أو أشخاص أو منشآت معلن عنها.

إذا كانت مرحلة الحداثة وما قبلها قد ارتبطت بسحر الكلمة وفاعليتها كما يراها المعز بن مسعود فإن ما بعد الحداثة تركز على فعالية الصورة وتعتمد عليها بوصفها أداة رئيسية للتواصل والتأثير فى الآخر. " فالصورة أداة فاتنة شديدة التأثير، تتسلل الى ذهن المتلقى بخفة وسرعة دون ان يبذل مجهوداً كبيراً فى استقبالها.

تعريف الاعلان التليفزيوني النوعي للدكتور رفعت عارف الضبع المؤلف:

(هو الاستثمار الامثل لوقت التليفزيون النوعي لصالح المعلن مع الالتزام بالمثل الدينية والخلقية وأخلاقيات الاعلان ومواثيق الشرف الاعلامية)

الخلاصـــــــة:

نستخلص من معظم التعريفات السابقة ان الإعلان التليفزيوني النوعي هو الوقت المباع من قبل التليفزيون النوعي الى المعلن، بهدف استخدامه بالطريقة والشكل الذى يراه ويختاره فى إطار ضوابط المحطة الإذاعية، وفى إطار مواثيق الشرف الإذاعية إلى جانب ضوابط القانون والمجتمع.

ونرى ضرورة التأكيد على ديناميكية الإعلان، وشموله، وأنه علم وفن فى ذات الوقت،كما أنه يمثل مزيجاً كاملاً من العمليات الإدارية، والتسويقية، الترويجية، والإتصالية، والإبتكارية، والنفسية، تتعاون فى أدائه عدة منظمات تشمل المعلنين، ووكالات الاعلان، والوسائل الإعلانية، ويؤسس على معرفة كاملة بالجمهور المستهدف، وعلى الاحتياجات اللازمة لإعداد الرسائل الإعلانية الفعالة لتحقيق أهداف محددة.

القوالب الفنية للإعلان التليفزيوني النوعي :

يكتسب الإعلان التليفزيوني النوعي جزءاً كبيراً من قدرته اللافتة للنظر

الاهتمام والتأثير من خلال الشكل والقالب الفنى الذى يقدم من خلاله، مما يعكس أهمية اختيار القالب الفنى الملائم. وتتنوع القوالب الفنية التى يمكن من خلالها الاختيار لتقديم الإعلان عبر الشاشة الصغيرة مستندة أساساً على الخصائص التى ينفرد ويتميز بها التليفزيون النوعي كوسيلة إعلامية وإعلانية، ومن أهمها : مخاطبة حاسة النظر بالحركة والألوان وتعدد أحجام اللقطات واختلاف أنواعها، هذا بالاضافة الى الخدع والمؤثرات البصرية، وكذلك مخاطبة حاسة السمع بالكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والصمت أحياناً كما ترى الدكتورة منى الحديدى والدكتورة سلوى امام.

وتنقسم القوالب الفنية للإعلان التليفزيوني النوعي – طبقا لعنصر الحركة – الى ما يلى:

١-قالب الشعار:

ويستخدم فى حالة وجود السلع أو قبل ورودها، أو توفرها، أو قبل نفاذها كما يرى الدكتور اسماعيل محمد السيد .

٢-قالب إعلان الشريحة:

يطلب على هذا النوع من الإعلانات ايضاً الاعلان الخاطف Flash، حيث يتسم بقصر مدته، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة صور أو رسوم ثابتة أو نص كلامى أو أرقام، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة عادة صوت قارئ الرسالة الإعلانية الذى قد يكون مسجلاً من قبل أو يقوم به مذيع الاستوديو على الهواء مباشرة، وعادة لا يستغرق عرض الشريحة على شاشة التليفزيون النوعي فترة زمنية طويلة، حيث تتراوح مدة العرض ما بين ٥ ثوان الى ١٠ ثوان بما يجعل هذا النوع من الإعلانات – على مستوى الوظائف – إعلاناً إعلامياً إخبارياً أو تذكيراً.

٣-قالب إعلان الوصف:

ويتناول السلعة، وصفاتها، وإبراز مميزاتها، وإيضاح فوائدها.

٤-قالب إعلان الرول:

ترى الدكتورة منى الحديدى أن هذا النوع من الإعلانات يعتمد على النص المكتوب، حيث إنه يخلو تماماً من العناصر المرئية التوضيحية الآخرى كالصور أو الرسوم البيانية أو الأشكال التوضيحية، ولا يستند إعلان الرول – إطلاقاً – على عناصر الجذب أو الإبهار أو الخيال، ويستخدم هذا القالب البسيط – غالباً – فى الإعلان عن طلب الموظفين والمجندين وبيع الأراضى والعقارات عن طريق المزادات وغير ذلك من الإعلانات التى تحتوى على كم كبير من البيانات. ويتم عرض الرول مصحوباً بصوت قارئ الرسالة الإعلانية. ويلجأ المعلن لهذه الطريقة فى حالة ما إذا كانت الشريحة لا يمكن ان تستوعب المادة الإعلانية التى يريد عرضها، حيث تتسم إعلانات الرول بطول الوقت مقارنة بإعلان الشريحة الثابتة.

قالب إعلان التهويل:

ويستخدم للفت نظر المشاهد، حينما يشعر المعلن أن القوالب الآخرى، ستفشل فى جذب إنتباه الجمهور فيلجأ الى التهويل بابتداع قصة أو سرد رواية يعمد الى أن تظل ماثلة فى الأذهان.

قالب الإعلان المركب :

ويلجأ فيه المعلن الى مزج قالبين او أكثر من القوالب السابقة، وهذا القالب هو أعلى مرحلة فى فن تحرير الإعلان التليفزيون النوعيى، حيث يسعى الى اجتذاب المشاهد من زحمة الإعلانات الأخرى، ويحاول أن يوصل اليه المعلومات سليمة يبنى عليها قراره بعد إقناعه بالبراهين، فيتخذ موقفاً محدداً ويهرع الى التنفيذ.

قالب إعلان الحاجة:

ويستخدم لشرح الأسباب التى ينبغى من أجلها اقتناء، أو تجربة فكرة، أو خدمة جديدة، أو تفضيل خدمة على آخرى.

قالب إعلان الاستمالة : (د . ايناس محمد غزال)

أو الإغراء ويدق على وتر الصالح الشخصى بشكل مباشر، فيسعى الى إثارة مصلحة حيوية لدى المشاهد، ويقنعة بأن الفكرة أو الخدمة المعلن عنها لها إتصال

مباشر بهذه المصلحة الشخصية ويصطحب هذا القالب عادة بحجة منطقية، أو بوصف يثير الحماس، أو يحرك العاطفة الإنسانية أو الجنسية.

تحرير الإعلان التليفزيوني النوعي:

إن كلمة تحرير تعنى عملية وضع عناصر الإعلان التليفزيوني النوعي المختلفة (الكلمة والصورة والحقائق.. الخ) – فى صورة تؤدى الى ظهور وحدة متجانسة ومتكاملة، حيث يأخذ محرر الرسالة الإعلانية الفكرة الرئيسية المجردة التى ترغب المنظمة المعلنة فى إيصالها إلى المشاهدين ويحولها الى فكرة ملموسة من خلال تحديد الرسالة فى صورة لفظية، ومشهد يصاحبها، وعناصر لفظية وغير لفظية آخرى، وكلما كانت الفكرة التى تعبر عن استراتيجية المنظمة واضحة كلما يسر ذلك من عمل الفرد القائم على تحرير الإعلان.

وتتخذ النصوص الإعلانية التليفزيونية النوعية فى التعبير عن المضمون الإعلانى عدة طرق، ويتوقف استخدام هذه الطرق بعض المتغيرات هى كالآتى:

-الأهداف التى يسعى الإعلان الى تحقيقها.

-الفكرة الإعلانية التى يحرر على أساسها النص الإعلانى التليفزيون النوعيى.

-طبيعة السلعة أو الخدمة المعلن عنها.

-الجمهور المستهدف الموجه اليه الإعلان.

ولتحرير الإعلان التليفزيوني النوعي عدة طرق وأساليب وهى كالآتى:

١-الأسلوب الإخبارى Information Format

ويطلق عليه النص الإعلانى المباشر Straight-Lie Copy لأنه عبارة عن نص إعلانى مباشر يتضمن نقطة بيعية مباشرة وواضحة.

٢-الأسلوب الدرامى : Dramatic Format

يرتكز على موقف يتضمن عدداً محدوداً من الأحداث، وعند بلوغ الذروة يأتى الحل أو انفراج العقدة الدرامية فى استخدام السلعة أو الخدمة المعلن عنها، وكأن

السلعة هى المنقذ من المشكلة المطروحة.

وهنا يأخذ النص الإعلانى البناء الدرامى الكامل، ويتبع العناصر الخمس الرئيسية التى يجب توفيرها فى أى عمل درامى وهى : العرض، الصراع، تصاعد الأحداث، الذروة، حل العقدة.

٣-أسلوب الحوار أو الديالوج Dialouge :

يرتكز على حوار بين شخصين أو أكثر حول السلعة ومميزاتها وأماكن بيعها وأهم خصائصها ودواعى استخدامها، الى غير ذلك من المعلومات التى تجذب إنتباه المشاهد وتقنعة بأهميتها، مما يدفعه الى الشراء أو الإقدام على التعامل مع الخدمة موضع الإعلان..

وهذه الأساليب السابقة لا يمكن تحقيقها بدون أن يكون هناك فكرة معدة مسبقاً، مع تحديد طريقة للعرض تتناسب مع هذه الفكرة ولذلك يجب أن تراعى فى أثناء القيام بالإعلان التليفزيون النوعيى الآتى ، كما يرى الدكتور اسماعيل السيد.

١-البحث عن فكرة الإعلان :

لكل إعلان فكرة يعمل للوصول اليها ونشرها بين الناس، وتختلف هذه الفكرة من إعلان لآخر، كما تستحوذ على المشاهد وتجعله يتقبلها بسهولة، فعلى سبيل المثال الإعلان عن نوع جديد من الشيكولاته يحتم على المحرر أن يستعرض مزايا هذه السلعة، ومدى الفائدة منها.

٢-طريقة العرض:

بعد أن يتم للمحرر الإعلانى استخلاص فكرة الإعلان، يأتى دور إلقائها على المشاهدين، ويتخير الألفاظ المناسبة لنوع الفكرة او الخدمة الأكثر تأثيراً، والمحققة للهدف الذى يرمى إليه الإعلان، فالألفاظ القوية ذات الدلالة، وحسن العرض لا شك تجد قبولا واستحساناً من المشاهد ؛ فلكل فكرة أو خدمة معلنة كلمات مناسبة لها، لكنها تناسب غيرها من الأفكار أو الخدمة او الموضوعات الآخرى.

صيغ الإعلانات التليفزيون النوعيية

لكل إعلان صيغة محددة يسهل من خلالها تقديم ذلك الإعلان وتتوافق مع محتواه وطبيعة ما يعلن عنه وهذه الصيغ متعددة ومتنوعة ويمكن عرضها كالآتى ، كما ترى الدكتورة سلوى امام .

١-الصيغة الحوارية :

وهى ما يطلق عليه الديالوج Dialogue ويتخذ شكل الحديث الذى يتم بين شخصين أو أكثر، وكل شخصية توجه الحديث للشخصية الآخرى فى حوار دائر بينهما يذكر خلاله اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر أو الفكرة المراد الاعلان عنها، وعادة يختتم بالشعار الخاص بالسلعة أو الخدمة أو المتجر.

٢-الصيغة الدرامية (التمثيلية) :

ويطلق عليها الإعلان الدرامى Dramatiziation وهذه الصيغة فى الكتابة والأداء عبارة عن مشهد تمثيلى قصير يدور حول عقدة أو مشكلة معينة، وتكون السلعة أو الخدمة أو المتجر هو مفتاح الحل، أو قد تكون التمثيلية فى صورة تقديم معلومات عن هذه السلعة أو الخدمة، وفى بعض الأحيان يستخدم مشهد تمثيلى يقوم به ممثل واحد فقط يعرض المشكلة، ثم يقدم صوت آخر حلها.

٣-الصيغة الغنائية:

تعتبر هذه الصيغة من أكثر الصيغ شيوعاً واستخداماً، وهى تناسب السلع الشائعة الاستعمال.

وتعرف الأغنية الإعلانية على أنها إيقاع بسيط خفيف له نظم أو وزن متكرر، وتنفرد الأغنية بسمات خاصة تميزها عن غيرها من الصيغ، تتمثل فى أن لكل أغنية لحناً موسيقياً خاصاً بها يميزها، كما أن الأغنية إما أن يؤديها صوت منفرد أو تؤديها مجموعة، وتؤدى بالطريقتين معاً. وقد تكون هذه الجمل المغناه هى هدف الإعلان، أو نقطة بيعية يريد التركيز عليها، أو قد تكون اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر.

٤-الصيغة المختلطة :

وهى تلك الإعلانات التى تجمع بين صيغتين او أكثر من الصيغ السابقة ونلاحظ أن الإعلانات الغنائية تمثل النوع الرئيسى فى هذه الصيغة.

٥-صيغة الاداء الفردى:

وهى ما نطلق عليه الإعلان الذى يقدمه مذيع، وهو عبارة عن رسالة إعلانية قصيرة، تستغرق عادة فترة زمنية أقل من دقيقة، وقد تقدم بصوت واحد أو بصوتين متماثلين أو مختلفين.

أهداف الإعلان التليفزيوني النوعي :

حدد عاطف عدلى العبد أهداف الإعلان فيما يلى :

١-تكوين صورة متميزة للمنشأة ومنتجاتها بحيث يصعب على الآخرين تقليدها، مما يؤدى بطبيعة الأمر إلى الإسهام فى زيادة أرباح المؤسسة.

٢-زيادة معلومات المستهلكين عن منتجات المنشأة وخدماتها من حيث خصائصها، مميزاتها أشكالها، وأسعارها، وإستخدامها.

وتطرق البعض الآخر إلى أهداف الإعلانات التليفزيونية بأنها :

١-عرض خصائص السلعة واستخدامها.

٢-توضيح فوائد إستخدام السلعة.

٣-توضيح التفوق على المنافسين.

٤-خلق صورة ذهنية طيبة ومتميزة عن السلعة.

للإعلان التليفزيون النوعيى العديد من الخصائص التى تميزه عن باقى صنوف الإعلانات فى وسائل الإتصال والتليفزيون النوعي الآخرى، وربما يرجع تفرد الإعلان التليفزيون النوعيى نظراً لما يتمتع بها التليفزيون النوعي من قدرات وإمكانيات تميزه عن باقى وسائل التليفزيون النوعي ويمكن عرض خصائص الإعلان التليفزيوني النوعي كالآتى:

خصائص الإعلان التليفزيوني النوعي :

١- يعد الإعلان التليفزيوني النوعي عملية إتصال جماهيرى يتميز بضمان انتشاره

ووصوله الى أعداد كبيرة من الناس فى ذات الوقت، كما يتميز باتساع مساحته الزمنية اليوم حيث توجد إعلانات فى مختلف الفترات الصباحية، والظهيرة، والمسائية، مما يجعل منه رسالة جماهيرية كما ترى الدكتورة جيهان مكاوى

٢- انتقاء العنصر الشخصى فى الإعلان التليفزيوني النوعي ؛ فهو رسالة إتصال غير مباشر، بمعنى أن أكتساب المعلمات من الراسل (المعلن) إلى المستقبل (الجمهور) يتم بدون مواجهة مباشرة، كما هو الحال فى الإتصال بين البائع والمشترى أثناء لحظة الشراء كما يرى محمد حيدر شيخ

٣- وضوح شخصية المعلن فى الرسالة الإعلانية.

٤- المادة الإعلانية التليفزيونية النوعية مدفوعة الأجر، حيث يحمل المعلن الذى يقوم بالاعلان تكلفة التليفزيون النوعي باعتباره الوسيلة المستخدمة.

٥- وحيث أن المعلن يتحمل نفقات الإعلان ؛ فإنه يستطيع أن يتحكم فى الرسالة الإعلانية، وموعد الإعلان، ومكانه، وحجمه.. الخ.

٦- يوجه الإعلان التليفزيون النوعيى الى جماعات محددة من المستقبلين من المفترض أن تمت دراستهم من كافة النواحى الديموجرافية، والاجتماعية، النفسية والثقافية.. الخ.

٧- يبث المعلن رسائل إعلانية عبر التليفزيون النوعي الى الجمهور المستهدف، من المفترض أنها صممت بطرقة تضمن إحداث التأثير المرغوب.

٨- يستهدف الإعلان التليفزيون النوعيى إعطاء معلومات لكافة قطاعات المجتمع.

٩- تتزايد أهمية الإعلان التليفزيون النوعيى عند التعامل مع الخدمات أو السلع الاستهلاكية، بالمقارنة بأهميته بالنسبة للخدمات أو السلع الصناعية كما يرى الدكتور سمير محمد حسين .